

المسؤولية الاجتماعية للأسرة تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19)

(دراسة اجتماعية)

د/سحر منصور سيد عمر - أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - بمصر

الملخص:

هدفت الدراسة الي التعرف على مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الصحي والوقائي، والبعد الاقتصادي والمالي، والبعد التعليمي، والبعد الاجتماعي، تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19). طُبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٤١٢) أسرة سعوديةً و (٣٩٠) أسرة مصرية، بلغ اجمالي حجمها (٨٠٢) وقد توصلت نتائج الدراسة الي، أن درجة الموافقة لإجمالي وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة كورونا في مستوى موافق بشدة. يوجد تفاوت في درجة الموافقة على أبعاد وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية تجاه إدارة أزمة كورونا، حيث جاء البعد الصحي والوقائي بدرجة موافقة "موافق بشدة"، يليه البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بدرجة موافقة "موافق بشدة"، يليه البعد التربوي والتعليمي في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة "موافق بشدة"، بينما يأتي البعد الاقتصادي والمالي في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة "موافق". تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول البعد الصحي والوقائي، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول البعد الاقتصادي والمالي. وأوصت الدراسة إطلاق مبادرات وطنية من قبل القطاع العام والخاص بالدولة، لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد الاسرة، وغرس قيم الانتماء الوطني والايثار لدى الأجيال الناشئة، من أجل مواجهة الأزمات المستقبلية والتقليل من حدتها.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الاسرة، أزمة فيروس كورونا المستجد

(COVID19)

The social responsibility of the family towards the management of the emerging corona virus crisis (COVID19)

(social study)

Study summary

The study aimed to identify the extent of the family's awareness of social responsibility with regard to the health and preventive dimension, the economic and financial dimension, the educational dimension, and the social dimension, towards managing the emerging corona virus crisis (COVID19). The study was applied to a random sample of (412) Saudi families and (390) Egyptian families, with a total size of (802). The results of the study concluded that the degree of approval of the total family awareness of social responsibility towards managing the Corona crisis is at a level of strongly agree. There is a disparity in the degree of approval of the dimensions of family awareness of the social responsibility towards managing the Corona crisis, where the health and preventive dimension came in the degree of approval of “strongly agree”, followed by the social dimension in the second place with the degree of approval of “strongly agree”, followed by the educational and educational dimension in the third place with the degree of approval Strongly agree, while the economic and financial

dimension comes in last place with the degree of approval of “Agree. The values of the coefficients of difference indicate a convergence in the responses of the study sample about the health and preventive dimension, while the difference in the responses of the study sample about the economic and financial dimension is increasing. National belonging and altruism among the younger generations, in order to face future crises and reduce their severity.

Key words: Social responsibility, family, the new corona virus crisis (COVID 19)

المقدمة ومشكلة الدراسة:

على خلاف الظواهر والأزمات والاحداث التي عرفتها المجتمعات المعاصرة، وما ترتب عنها من آثار وتقلبات ومتغيرات ، وما نتج عنها من توجهات نظرية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتقائي، والتي كانت جميعها تدعو المجتمع البشري للاندماج والتعايش الإنساني والاجتماعي، ونبذ العنف ، يواجه العالم اليوم ظاهرة إنسانية ، عرفت باسم أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19) ، والتي جاءت على خلاف الطبيعة البشرية من الدعوة الي التباعد الاجتماعي، باعتبار أن هذا هو الأمان من منع الإصابة وانتشار العدوى ، وتميزت هذه الظاهرة الوبائية بسياق خاص ، كانت من أهم سماته البارزة الانتشار السريع لكل دول العالم في وقت قصير ، مما دفع أغلب دول العالم لاتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس والحد من انتشاره، وكانت لهذه الإجراءات أثارا على مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية

والثقافية، المصاحبة لمجموعة من السلوكيات والأنشطة اليومية، وتحوّلت الجائحة من وباء صحي إلى حدث مجتمعي شامل بكل مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

مما دفع منظمة الصحة العالمية (WHO) ، اعلان فيروس كورونا المستجد ظاهرة وبائية ،وفقا للتقرير الصادر عنها في ١١ مارس ٢٠٢٠ .(WHO (2020a).

ووفقا لآخر تقديرات لمنظمة الصحة العالمية، بلغ عدد الإصابات المؤكدة عالميا: مئة مليون وعشرة آلاف و٧٩٨، في حين بلغ عدد الذين حصد الوباء أرواحهم من بين هؤلاء المصابين مليونين و١٥١ ألفا و٢٤٢ شخصا، منذ ظهور الوباء في الصين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩. ونحو ١,٣ في المئة من سكان العالم مصابون حاليا بكوفيد-١٩ الناجم عن فيروس كورونا، ويصاب بالفيروس فرد كل ٧,٧ ثوان في المتوسط منذ بداية العام. وسُجلت نحو ٦٦٨٢٥٠ حالة يوميا في الفترة نفسها ويبلغ معدل الوفيات العالمية ٢,١٥ في المئة، وبدأت ٦٥ دولة تقريبا تطعيم شعوبها من فيروس كورونا، إذ أعطت ما لا يقل ٦٤ مليون جرعة. (WHO,2020).

لقد أرغم أزمة فيروس كورونا المستجد العالم بأسره على مواجهة أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من البشر، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط، فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تفضي إلى بؤس ومعاناة بشرية جمعاء وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار (الفقي، ٢٠٢٠، ١٢).

وبعد هذا التوقف المفاجئ لحركة الافراد والجماعات، اتضح جليا أن عدد البدائل التي اتخذتها الدول لمواجهة هذا الفيروس لم يكن يحقق المناعة الذاتية للإنسان في مواجه الكوارث الوبائية، فقد كشفت هذه الظاهرة الوبائية فقدان التدابير المتخذة، لحياة البشرية بكل أبعادها غير متوازن وغير فعال، وأن المسؤولية الاجتماعية فيه مفقودة، وهو ما يثير التساؤل حول منظومة القيم التي تُوّطر سلوك الافراد والجماعات وأيضا سلوك صناع القرار وتوجه حياة الافراد بمختلف انتماءاتهم الاجتماعية (إبراهيم، والبدوي، ٢٠٢٠، ٢٢).

وقد أجريت بعض البحوث والدراسات العلمية كمحاولة جادة لاكتشاف أبعاد هذه الظاهرة المستجدة والخطيرة على العالم فقد أهتمت دراسة محمود (٢٠٢٠)، بالآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد ١٩ ، وكيف يمكن للمجتمعات التكيف والتعايش مع الأوبئة والجوائح ، والمدى الذي معه ستنشأ نظريات ومفاهيم مستحدثه بناء على الظروف العالمية ، وأن الكثير من المفاهيم التي كانت لها أبعاد سلبية ، قد تكون لها أبعاد إيجابية خاصة في سياق الأزمات كما الحال في أزمة كورونا ، كما توصلت الدراسة إلى التمييز بين التباعد الاجتماعي ، ومداخل اجتماعية أخرى ، مثل الاستبعاد الاجتماعي والتهميش الاجتماعي ، ووضعت الدراسة مصطلحا جديدا ناجما عن التباعد الاجتماعي مع التقارب الافتراضي ، وآليات التعامل مع التباعد الاجتماعي .

في حين أشارت دراسة (الفقي، وأبو الفتوح ، ٢٠٢٠) إلى أن القيود المفروضة على أفراد الأسرة قد عكست حالة عكست مجموعة من الانفعالات والمشاعر والسلوكيات بعضها اتسم بالإيجابية والتي تمثلت في تطور وتحسن العلاقات داخل الأسرة، وحدوث كثير من التفاهم والتقارب في الحوار ووجهات النظر بين أفرادها، وعلى الجانب الآخر، عكست جانبا سلبيا ظهر في زيادة الخلافات والعنف، والاضرابات النفسية وزيادة حجم المخاوف والقلق والتوتر والعزلة.

وأفصحت دراسة (Kalil, A., Mayer, S., & Shah, R. 2020) أنه بالرغم من الدور الاجتماعي المهم للأسرة في مواجهة أزمة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) ، إلا أن الجانب الاقتصادي والمالي أثر بشكل مباشر وكبير على أداء الأسرة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه مواجهة الأزمة ، حيث أدى الإغلاق المفاجئ للمدارس والشركات والمصانع لتعرض الكثير من الأسر لضغوطات مادية ونفسية واجتماعية ، ما أدى الي فقدان عائل الأسرة لوظيفته ، وعدم قدرته على تلبية احتياجات الأسرة الضرورية ، والذي أدى بدوره لتعرض الوالدين لحالة من الاكتئاب والتوتر وعدم القدرة على التفاعل الإيجابي مع أبنائهم ، وحدوث الكثير من المشاكل الاسرية والصراعات .

وعن دراسة يوسف (٢٠٢٠) حول المعتقدات والاتجاهات نحو المريض المصاب بفيروس كورونا المستجد (COVID-19) أسفرت نتائج الدراسة عن حدوث تحسن واضح في المعتقدات المتصلة بفيروس كورونا المستجد لدى عينة الدراسة، وتحسنا متماثلا في الاتجاهات نحو المريض المصاب به، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الشعب المصري في المعتقدات عن فيروس كورونا المستجد، تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور، والعمر لصالح الأكبر سنا، إضافة إلى عدم وجود فروق في المعتقدات والاتجاهات ترجع الي مكان الإقامة.

وفي دراسة (Prime, Wade, & Browne. 2020)، عن التحديات والمخاطر التي واجهت الاسرة بسبب أزمة كورونا (كوفيد ١٩) والتي ساهمت في التأثير على قيام الاسرة بأدوارها ومسئوليتها تجاه تقديم الرعاية لأبنائها، أوضحت أن من بين هذه التحديات انعدام الامن المالي، وعبء تقديم الرعاية، والاجهاد النفسي المرتبط بالحجر الصحي، وازدحام المكان بسبب تواجد جميع افراد الاسرة في وقت واحد وبنفس المكان، بالإضافة لتغيير الروتين اليومي لجميع أفراد الاسرة.

كما أشارت دراسة (Wayne,., Green., & Neilson.,. 2020) أن من بين الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) وحماية الطلاب، هي تجربة التعليم عن بعد، والتي تقع المسؤولية الأكبر فيه على عاتق الاسرة بصفتها المراقب الوحيد على أبنائها مع التنسيق مع باقي المؤسسات التعليمية الأخرى، وهذا بدوره خلق تحديا جديدا للأسرة لم تكن تعهده من قبل.

وذكرت الباكوري (٢٠٢٠)، أن معظم الازمات الكارثية التي تعرضت لها المجتمعات قديما، والتي وُصفت بأنها فوق طاقة البشر، أتسمت عموما بظهور أشكال متباينة من التضامن والتآزر، والمسؤولية الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض وبين الأفراد والجماعات التي ينتمون اليها وبين الجماعات والمجتمع الذي يعيشون فيه، مؤكدة على أن الأوبئة في العصور القديمة غالباً ما وحدت بين الجماعات وزادت من ترابطها بدلاً من تقسيمها وتشتتها فظهرت المسؤولية الاجتماعية للأسر والأفراد في مواجهة الأوبئة والأزمات داخل مجتمعاتهم، باعتبار أن الفرد في المجتمع مسؤول عن نفسه وعن الاسرة التي ينتمي لها، والاسرة أيضا مسؤولة عن نفسها وعن

أعضائها كأفراد في جميع الأمور والاحوال، وهي ضرورة أيضا للمصلحة العامة وفي ضوءها تتحقق الوحدة والتماسك داخل المجتمع.

وتطلبت هذه الأزمة اتخاذ إجراءات وتدابير وقائية هامة وضرورية لضمان حماية أفراد المجتمع، وكون الأسرة تُعد نواة المجتمع ومصدر الأمان فيه ومنطلق التماسك والتآزر الاجتماعي والنفسي والاقتصادي، كان من بين أهم هذه التدابير: إقرار الحجر الصحي، والحظر المنزلي، والتباعد الجسدي، وتعطيل الحضور إلى مقرات العمل والمدارس، والإغلاق التام لمراكز التسوق والترفيه، كل ذلك من أجل تقليل فرص انتشار الوباء وحماية أفراد الأسرة من انتشار العدوى، ومما ترتب على بقاء أفراد الأسرة معاً في المنزل لفترات طويلة نشوء أدوار ومسؤوليات وأعباء مستجدة كانت موكلة إلى مؤسسات المجتمع المختلفة، كالتعليم والترفيه والرعاية الاجتماعية ونحوها، حيث عادت إلى الأسرة وتوزعت على أفرادها، كل حسب عمره وطبيعة الدور الموكل إليه داخل الأسرة. (مركز المبدعون للدراسات جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢٠، ١١).

وبذلك وقع على الأسرة مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه لمواجهة الازمة والمساهمة في مكافحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، بكافة الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، فهي تعمل كوحدة اجتماعية متفاعلة في أداء وظائفها من خلال العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة الواحدة، والقدرة على التواصل أو الاتصال مع بعضهم البعض، والاحتفاظ بروابطهم برغم حدوث التغيرات وبعض الازمات التي قد تصيب المجتمع، ولكن البيئة الاسرية التي تتسم بالعلاقات التفاعلية الإيجابية المليئة بالمودة والايثار والتعاون، والدعم المادي والنفسي والعاطفي والتأييد والرعاية، والمساواة والتفاهم، والحوار الديمقراطي البناء، وتسوية النزاعات من خلال المناقشة العقلانية المتفاهمة بدلا من الصراع، قادرة على مواجهة أي أزمات تتعرض لها دون أن تتأثر بها وبالتالي تساهم في حماية المجتمع منها. (ياسين، ٢٠١٧، ١٧).

زفي ضوء ما أسفر عنه العرض السابق حول ظاهر أزمة فيروس كورونا المستجد وما أشارت إليه الدراسات السابقة، لم نجد دراسة (في حدود علم الباحثة)، أشارت إلى أهمية دور

الاسرة في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد ومدى إدراك الاسرة للمسؤولية الاجتماعية في مواجهة الظاهرة بجانب باقي أنظمة الدولة، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الصحي والوقائي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد؟
- ٢- ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي والمالي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد؟
- ٣- ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد التربوي والتعليمي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد؟
- ٤- ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية تجاه إدارة أزمة كورونا وذلك من خلال ما يلي:
- ١- التعرف على وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية فيما يتعلق بالبعد الصحي والوقائي لإدارة أزمة كورونا على المستوى الأسرى.

٢- التعرف على وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي والمالي لإدارة أزمة كورونا على المستوى الأسرى.

٣- التعرف على وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية فيما يتعلق بالبعد التربوي والتعليمي لإدارة أزمة كورونا على المستوى الأسرى.

٤- التعرف على وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي لإدارة أزمة كورونا على المستوى الأسرى.

أهمية الدراسة:

١- ترجع أهمية هذه الدراسة من أهمية انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، هذه الازمة العالمية التي أثرت على العالم، بكل مجالاته البشرية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، الامر الذي يتطلب إجراء دراسة علمية في هذا الموضوع.

٢- الدور الاجتماعي للأسرة باعتبارها أحد مؤسسات المجتمع والمؤثر القوي فيه، وأول المنظمات الاجتماعية التي تأثرت بجائحة فيروس كورونا المستجد، وباعتبارها الموجه الأول والمؤثر في أفرادها. وقدرتها على مواجهة الازمة بجانب منظمات المجتمع الأخرى.

٣- الوصول الي مقترحات علمية بشأن وضع الاسرة في الاعتبار الأول، وباعتبارها شريك مهم في مواجهة الازمات بجانب مؤسسات الدولة الرسمية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

: المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

عُرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها مجموعة استجابات الفرد الدالة على تعاطفه مع أفراد جماعته، وعمله على فهم مشكلاتهم وطرق حلها، وإنجاز أهدافها وبذل قصارى جهده في سبيل تحقيق أهداف المجتمع ورفع شأن الجماعة.

تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها واجب كل فرد في المجتمع على فهم الصالح العام والعمل تبعاً لذلك، وبأنها سمة من سمات الشخصية وحقيقة من حقائق الحياة تظهر من خلال انسجام الفرد وأصالته وواجباته وقراراته وفرديته، وبالتالي فالشخص المسؤول اجتماعياً من وجهة نظره هو الشخص المستجيب لنفسه ولأفعاله تجاه الآخرين، كما يستجيب لمهامه وواجباته المختلفة (طلحي ٢٠١٥، ٢٣).

التعريف الاجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

التزام الاسرة بالإجراءات والقرارات والقوانين الاحترازية التي تفرضها الدولة من اجل مكافحة فيروس كورونا وحماية أفراد الاسرة والبيئة المحيطة والمجتمع ككل، كما أنها تعني الاهتمام بالجوانب الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية لجميع الافراد داخل الاسرة من اجل أن نصل حماية الافراد داخل المجتمع والمجتمع المحيط بالأسرة.

الاسرة family:

تُعرف بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف غلي المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، وما يترتب عليها من واجبات كترعاية الأطفال وتربيتهم، واجبات الزوجين تجاه بعضهم البعض، وواجبات الاسرة تجاه أقاربهم وتجاه المجتمع التي تنتمي اليه. (حليلو، ٢٠١٣، ٤).

وهناك من عرفها بأنها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ذات نظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الاخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية. (المجالي، ٢٠١٩، ٧).

كما تُعرف الاسرة بأنها حالة اجتماعية، تربط أفرادها بروابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الاسرة (إبراهيم، ٢٠١٩، ٦).

التعريف الاجرائي للأسرة:

هي مؤسسة اجتماعية تشمل الاسرة النووية او الممتدة، والتي تقوم بأدوارها ومسؤوليتها تجاه أفرادها في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (Covid-19).

الازمة Crisis:

تعرف الازمة بأنها تحول فجائي عن السلوك المعتاد، قائم على سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف فجائي ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للدولة مما يستلزم معه ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق وفي ظروف عدم التأكد وذلك حتى لا تنفجر الأزمة. (جاد الله، ٢٠١٠، ص٩).

وتُعرف الأزمة بأنها حدث مؤقت له نقطة تحول وتتعدى شدته مقدار الدعم الموجه لصدده بالإضافة إلى استراتيجيات الدفاع عنه. (منصور، ٢٠١٦، ٤٤٤).

التعريف الاجرائي للأزمة:

حدث مفاجئ يؤثر على مستوى العلاقات والتفاعل والادوار داخل الاسرة، وتختلف نتائجه الإيجابية والسلبية، وفقا لنوع الأزمة وحجمها، ومدى استعداد الأسرة لمواجهتها.

إدارة الازمة Crisis Management:

عُرفت بأنها فن التعامل مع الأزمة من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير في مرحلة ما قبل وقوع الازمة وذلك من خلال الاستعداد لمواجهتها عن طريق وضع الخطط وإجراء

الدراسات والحصول على المعلومات من أجل الحد من الآثار المدمرة للأزمة. (عبد المقصود، ٢٠١٢، ٤).

وتُعرف أيضا بأنها نشاط هادف يقوم على الدراسة والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأمكان واتجاهات الازمة المتوقعة، وتهيئة المكان المناسب للتعامل معها، والتحكم في ضغطها ومسارها واتجاهاتها. (نوفل، والحبشي، ٢٠١٨، ٧).

التعريف الاجرائي لإدارة الأزمة: بأنه النهج الذي تتبعه الاسرة في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد.

فيروس كورونا المستجد (COVID19):

وفقا لما صدر عن منظمة الصحة العالمية في نشرتها الدورية الخاصة بفيروس كورونا المستجد (COVID19)

بأن فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، وقد سبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا المستجد (COVID19).

وقد عرفه منظمة الصحة العالمية مرض فيروس كورونا المستجد والمعروف طبيا باسم (COVID19)، هو نوع من الفيروسات التي تسبب مرضا في الجهاز التنفسي، وهذا قد يؤدي الي التهاب وتراكم المخاط والسوائل في مجرى الهواء وفي الرئتين (الالتهاب الرئوي). (WHO (2020a).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- المسؤولية الاجتماعية:

تُعد المسؤولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الافراد في المجتمع ، لان نمضة هذا المجتمع وتطوره ونموه يتوقف على أفراده ، فالجهل بالمسؤولية الاجتماعية والنقص فيها وضعف نموها يُمثل خطرا على المجتمع ويمثل نوع من الاضطراب النفسي والاجتماعي ، فمسؤولية الافراد والاسرة تجاه جائحة كورونا (كوفيد ١٩) ، إنما تدل على مدى وعي الافراد والجماعات بالمشكلات التي تتعرض لها مجتمعاتهم والمشاركة كعنصر فاعل في المساهمة مع جهات اتخاذ القرار في الحد من الظاهرة بالالتزام بالقوانين والواجبات والإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل الدولة كمجتمع تعيش فيه والعمل على احتواء الازمة .

● مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

شهد مفهوم المسؤولية الاجتماعية اختلافات كثيرة بين الباحثين ربما يرجع هذا الاختلاف الي تباين في تناول المفهوم حسب ابعاده سواء بعد اقتصادي او بيئي او اجتماعي، بالإضافة إلي أن هذا المفهوم ما زال يتطور مع تطور المجتمع وتوقعاته، إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مبني على نظرية أخلاقية تُركز على أن لكل كيان في المجتمع دور يجب أن يقدمه لخدمة المجتمع.

لذا تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام بالواجبات والعلاقات المتفق عليها المتصلة بالمؤثرات المشتركة في تحقيق سعادة ورفاهية المجتمع وتأخذ بعين الاعتبار المجتمع ومتطلباته عند اتخاذ قراراتها مراعية آثار هذه القرارات على كل جوانب المجتمع. (العنزي، ٢٠١١، ٧).

كما عُرِفَتْ بأنه جميع المحاولات التي تُساهم في تطوع الجماعات داخل المجتمع لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية، أي أنه مفهوم تطوعي لا يستلزم سن القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم بها الجماعات للقيام بمسئوليتها تجاه المجتمع. (الاسرج، ٢٠١٠، ١٩).

وتُعرف بأنها التزام المنظمة بتضخيم أثرها الإيجابي والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع، وبالتالي فإن المسؤولية هنا تتعامل مع الأثر الكلي لجميع القرارات المتخذة والسلوكيات الصادرة عن أفرادها في المجتمع. (عواد، ٢٠١٠، ٩).

ثانياً أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تُعد الأسرة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية المنظمة لعلاقات التواصل الإنساني السليم بين أعضائها من جهة، وبين التفاعل مع باقي منظمات المجتمع من جهة أخرى، لذا فسلامة الأسرة وتوافقها تُعبّر عن سلامة المجتمع بأكمله، وأهم ما يميز الأسرة الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات، فالأسرة السوية والمتوافقة نفسياً واجتماعياً، لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعاب ولكنها تمتلك القدرة على مواجهة هذه الصعاب، ولديها القدرة على منع الأزمات أو المشكلات قبل حدوثها، وحتى إذا وقعت الأزمات وتعرضت لبعض المشكلات سواء بواسطة مؤثرات خارجية لا دخل لأفراد الأسرة، أو بمؤثرات داخلية نابعة من الأسرة نفسها، فهي تحاول جاهدة بكل ما تملك من إمكانيات مادية ومعنوية من تحمل المسؤولية ومواجهة هذه الأزمات، أو التخفيف من الأخطار المترتبة عليها، لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء ودون توتر وقلق، لذا فهي من أكثر أنساق المجتمع الإنساني حساسية للتغير تأثراً وتأثيراً فهي بؤرة تفاعل تنظيمات ومؤسسات كثيرة ذات صلة بالوفاء بالحاجات الأساسية لأعضاء المجتمع، وتقاطع علاقات وعمليات اجتماعية من أبرزها التنشئة الاجتماعية.

ثالثاً أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

يتم تفعيل المسؤولية الاجتماعية من جانب الجماعات والمؤسسات من خلال عدة أبعاد وقد حددها (السحبياني، ٢٠٠٩، ٧) في الآتي:

■ البعد الاجتماعي ويتمثل في:

- احترام الأنظمة والقوانين والثقافات

- تعزيز القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي

- مواجهة الكوارث والأزمات
 - البعد الثقافي ويتمثل في:
 - دعم التطور الثقافي والحضاري
 - نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع
 - تعزيز الثقافة الوطنية والتاريخية
 - التواصل الثقافي العالمي
 - البعد البيئي ويتمثل في:
 - الممارسة البيئية الصحيحة في العملية الإنتاجية
 - تطوير بيئة العمل
 - الالتزام البيئي على المستوى المحلي والعالمي
 - البعد الاقتصادي ويتمثل في:
 - دعم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية
 - الالتزام بالأنظمة والقوانين في ممارسة العملية الاقتصادية
 - الاهتمام بالموظفين من خلال تدريبهم وتطويرهم والتعامل معهم من خلال مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة
 - البعد القانوني ويتمثل في:

- الالتزام بالقوانين المحلية والوطنية أثناء ممارسة النشاط الاقتصادي
- مراعاة القوانين العالمية والدولية
- الشفافية في نشر الأنظمة والقوانين العالمية والدولية.

مقومات الأسرة ومسؤوليتها الاجتماعية في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد

:١٩)

الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع هي التي تتميز بصفات التواصل والتعاون والدعم المتبادل بين أفرادها مساندة بعضهم البعض في تحديد أهدافهم ومساعدتهم على تحقيقها ، كما أنها تعتمد في حياتها على مجموعة من الخصائص والمقومات ، التي لا يمكن الاستغناء عنها ، لتتمكن من قيامها بأدوارها ووظائفها ، ومواجهة التحديات والأزمات التي تتعرض لها ، والأسرة باعتبارها نسق من أنساق المجتمع وجزء أصيل فيه تأثر بشكل كبير جدا بأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) ، وقد توقف عامل مواجهتها للأزمة ومحاولة التخفيف من الآثار المترتبة عليه سواء كانت آثار اقتصادية أو صحية أو اجتماعية أو تعليمية ، على ما تمتلكه من مقومات وخصائص ، وعلى مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها ، وتتحدد مقومات الأسرة لمواجهة أزمة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) في الآتي:

-المقوم الصحي:

يُعد الوعي الصحي للأسرة من أقوى المقومات في مواجهة أزمة كورونا (كوفيد ١٩)، وذلك بالالتزام باتباع الإجراءات الاحترازية، والتباعد الاجتماعي، والالتزام بالقرارات الصادرة عن الجهات الرسمية بالمجتمع، لتحقيق التكامل الصحي لدى جميع أفراد الأسرة، من حماية نفسها من الإصابة بالفيروس، والالتزام بمنع انتشاره بين أفراد الأسرة، وبين أفراد المجتمع ككل يحقق المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة الأزمة ، فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة للإصابة بالفيروس ، تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته ، فتضرب الحياة الأسرية ، وخاصة في حالة ما إذا أصيب أحد الوالدين ، فبمرض رب الأسرة ، يتوقف الدخل أو ينخفض مما يؤثر على دخل الأسرة ، وإذا أصيبت الأم

تضرب الأسرة ، فيزيد قلق الاب ويتوتر ويعجز عن تدبير شؤون المنزل ، كما تتأثر الأسرة أيضا إذا مرض أحد أبنائها ، فيتأثر الوالدين نفسيا ويسكنهم الخوف على حياة أبنائهم ومستقبلهم ، فالمرض بشكل عام ، ومرض فيروس كورونا بشكل خاص يؤثر سلبا على استقرار الحياة الاسرية نفسيا واجتماعيا ، ويجعل الأسرة تفقد توازنها واستقرارها ، ويجعلها غير قادرة على أداء دورها ووظيفتها داخل المجتمع ، ولتحقيق المسؤولية الاجتماعية في الوعي الصحي للأسرة ، لابد من التزام جميع أفراد الأسرة بالإجراءات الاحترازية ، وتحقيق التباعد الاجتماعي ، يجب أن يقوم الجميع بالبعد الاجتماعي أي البقاء على بعد ٢ متر (٦ أقدام) من الآخرين ، وتجنب الاتصال الوثيق، وغسل اليدين بانتظام وتقليل الخروج من المنزل الا للأمر الضرورية (WHO ,2020d).

من المفترض أن يكون كل فرد داخل الأسرة مراقبًا ذاتيًا لنفسه وأن يكون لديه وعي وثيق بأي مرض والتحقق بانتظام من الحمى، فصحّة جميع أفراد الأسرة وعدم الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد١٩) تحدي كبير لمواجهة الأزمة.

فهناك دور يقع على الآباء والأمهات في رفع مستوى الوعي لدى أبنائهم حول فيروس كورونا، والتثقيف الصحي من أجل تعزيز السلوكيات الصحية، والحد من الإشاعات والتهويل الذي يصاحب هذا المرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومصادر المعلومات غير الرسمية.

كما أوضحت (البسطي، ٢٠٢٠) الدور الكبير، الذي تقوم به الأسرة لتطبيق وترسيخ الإرشادات الصحية لدى كل أفراد الأسرة بمن فيهم الأطفال، لتصبح سلوكاً ونمط حياة يومياً لتفادي مختلف الأمراض بما فيها فيروس كورونا المستجد، مشددة على أهمية اختيار المصادر التثقيفية الصحيحة والموثوقة للمعلومات، التي تتعلق بمرض فيروس كورونا وعدم الانصياع وراء الشائعات وتناقلها بين أفراد الأسرة، والعمل على نبذ هذه الشائعات، وتعليم الأطفال وتوجيههم إلى اختيار المصادر الموثوقة للحصول على المعلومة الصحيحة في المستقبل والابتعاد عن المعلومات المغلوطة، التي قد تزيد من حالات القلق والخوف غير المبرر بين أفراد المجتمع.

-المقوم الاقتصادي:

حاول كثير من علماء الاجتماع والاقتصاد وضع تفسيرات، للأسباب الرئيسية والأولية التي تساعد الأسرة في اداء وظائفها وأدوارها الاجتماعية المتوقعة منها، والتي أجمعوا فيها على أن معظم المجتمعات الحديثة تقوم حول أيولوجية اقتصادية أساسية، وان تفسير المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة وتقف حائلا دون اداء وظائفها، ترتبط ارتباطا وثيقا بخلل في النظم الاقتصادية في القيام بوظائفها، والعجز عن ضبط النشاط الاقتصادي وتوفير السلع والخدمات الكافية لكل أفراد المجتمع.

مما لا شك فيه أن للفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة، للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، آثارا سلبية خطيرة على الجوانب الصحية والثقافية من حيث نوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة ومدى توفر فرص التعليم.

ويعتمد المقوم الاقتصادي للأسرة على توزيع الدخل المالي للأسرة على بنود الإنفاق المختلفة، أي القيام بعمل ميزانية مالية لتوزيع الموارد المالية المحدودة على الحاجات المتعددة والمتغيرة مع عمل حساب المستقبل بتخصيص نسبة معينة من الدخل للادخار مع الحرص على استثماره ، وإدارة موارد الأسرة المالية يُعد من العمليات الاجتماعية التي يجب أن تقوم بها الأسرة مجتمعة والتي يشترك أفرادها في تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها في ضوء إمكاناتها المادية والبشرية ووفقا للأتماط السلوكية والاستهلاكية السائدة بها. (السليمي، ٢٠٠٨، ٣٨)

لذا يُعد الوعي باقتصاديات الأسرة ودراية الزوجين بأمورهم المالية والبشرية والتخطيط السليم للإنفاق يؤثر إيجابيا بدوره على مواجهه الازمات المحتملة في المستقبل، فالاقتصاد المنزلي ضروري لمواجهة أعباء الحياة فالأسرة التي تهتم بتخطيط أسلوب حياتها سوف تحقق أهدافها.

وقد تبين أن قيام الأسرة على القيام بالتوافق الضروري دون حدوث أضرار للعلاقات الاجتماعية المتبادلة، يتوقف على درجة ارتباط أعضاء الأسرة بمستوى معين للمعيشة، فإذا تأثرت

بعض المستويات المادية التي تعتبرها الاسرة ذات أهمية في حياتها ، كانت النتيجة ضعف قيام الاسرة بمسؤوليتها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع التي تنتمي اليه . (بعطوش ، ٢٠١٤)

التوجيه النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور الاجتماعي باعتبار أنهما يتوافقان مع أهداف الدراسة ومتغيراتها:

أولا النظرية البنائية الوظيفية:

يُمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم العناصر التي تنطوي عليها وهي:

مفهوم البناء والنسق: بالرغم من تقارب مفهومي البناء والنسق، إلا أن التحليل الوظيفي أضفى على المفهومين أبعادا متميزة، خاصة (بارسونز) الذي يعتبر مفهوم النسق أشمل بكثير من مفهوم البناء. (نبيل، ٢٠١٠، ١٥)

فالبنائية الوظيفية تصور النظام الاجتماعي على أنه يتألف من مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة، التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين، وأن البناء هو ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء، وقد عرف (بارسونز) النسق الاجتماعي بأنه عبارة عن وحدة اجتماعية ، سواء كانت جماعية ، أو تنظيم أو مجتمع أو أمة ، تتألف من العناصر والأجزاء التي تعتمد على بعضها البعض (سعد ، ٢٠٠٧، ٧٠٦).

فالبنائية الوظيفية تنظر الى الاسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل ، ومن المسائل الهامة التي تحظى باهتمام ملحوظ في هذا المدخل ، دراسة عناصر النسق من زاوية أدائه لوظائفه ، تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه مع النسق الكلي للمجتمع . ويرجع أصحاب النظرية الوظيفية الدور الوظيفي للأسرة داخل المجتمع باعتبار أن الاسرة نظام اجتماعي له بناؤه وعلاقاته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه . (الغرايبة ، ٢٠١٥، ١٧).

وهذا يفسر لنا أن الأسرة باعتبارها وحدة أساسية في المجتمع تقع عليها مسؤولية المحافظة على البناء الاجتماعي الكلي لهذا المجتمع ، مما يتطلب التكاتف مع هذا البناء في كل ما يتعرض له من أزمات ، وما حدث مؤخرا من تعرض المجتمع لجائحة فيروس كورونا تطلب من الأسرة إدراك دورها الوظيفي في مواجهة هذه الازمة والتصدي لها بكل ما تملك من إمكانيات ومقومات.

ثانيا نظرية الدور الاجتماعي:

تؤمن نظرية الدور الاجتماعي أن الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي يشغلها داخل المجتمع، فمكانة الفرد في المجتمع تعتمد على أدواره الاجتماعية، والدور ينطوي على حقوق وواجبات اجتماعية. (كريب، ١٩٩٠، ١٦٧).

تبنى نظرية الدور الاجتماعي على خمسة افتراضات أساسية يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية وهي (الغرايبة، المرجع السابق، ٢٥):

- بعض أنماط السلوك تُعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.
- الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.
- الافراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذي يقومون به، وعلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الادراك بها
- الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية، وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية أخرى.

ويمكن تفسير مدى ادراك الأسرة للمسؤولية تجاه إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد التي أصابت المجتمع ، وتأثر بها جميع قطاعاته ، من حيث التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة الواحدة ، وبين تفاعل الأسرة مع باقي منظمات المجتمع ، فالأسرة كنسق اجتماعي داخل المجتمع قد تستجيب للقيام بوظائفها وأدوارها أثناء عملية التفاعل الاجتماعي ، وتختلف تلك الاستجابات من أسرة لأخرى ، تبعا لإدراكها للموقف وتوقعات الآخرين منها أثناء أدائها لأدوارها المختلفة ، وفي بعض الأحيان تتسم استجاباتها وردود أفعالها بالرفض وعدم القبول وعدم

الالتزام، وذلك نتيجة عدم وضوح الرؤية في الموقف من حيث المسؤوليات والواجبات والأدوار المطلوبة وما يتوقعه المجتمع منها ، فينشأ التعارض بينهما .

الدراسات السابقة:

أفادت دراسة كلا من (Hank, K., & Steinbach, A. (2020)؛، والتي استهدفت التعرف على ماذا كانت أثرت أزمة كوفيد ١٩، على المساواة بين الأزواج خلال فترة الحجر المنزلي، أي تقسيم الأزواج للأعمال المنزلية وتربية الأطفال ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان الالكترونية، وزعت على ٣٠٠ أسرة ألمانية، تم تطبيقها خلال فترة الحجر المنزلي، وكانت من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أنها لم نلاحظ أي تغييرات جوهرية في أنماط المستوى الكلي المعمول بها لتقسيم عمل الأزواج، فتقسيم الاعمال المنزلية وتربية الأطفال كان متساويا بين الزوجين قبل أزمة كوفيد ١٩، ولكن حدث تغير طفيف في الترتيبات ونوعية الاعمال التي يقوم بها كلا الزوجين .

وهدفت دراسة (Ratten, 2020)، الي التعرف على العلاقة بين أزمة كوفيد ١٩ والتواصل الاجتماعي المشترك وزيادة الانتاج في العمل، تغييرات نمط الحياة بما في ذلك التباعد الاجتماعي والعمل من المنزل، وكذلك التعرف على دور السياسة الاجتماعية التي اتخذتها الدولة للحد من فيروس كوفيد ١٩ وأثر ذلك على الانتاج، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة على العاملين بمصانع انتاج البذور بالبرازيل، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة ان كوفيد١٩ اعاد تعريف بناء المجتمع من جديد وإعادة ترتيب الادوار الاجتماعية المتوقعة من كل فرد داخله وقد أوصت الدراسة، ان على متخذي القرارات وصانعي السياسات داخل المجتمع أن يتخذوا إجراءات أكثر ابتكاراً وتميز بالمرونة والتغيير بسبب ان المجتمعات لم تصبح كما كانت عليه قبل أزمة كوفيد ١٩، بل عليهم اتخاذ مبادرات تشمل ريادة الاعمال الاجتماعية مع إعطاء القيمة الاجتماعية للعمل والانتاج أهمية أثناء التعامل مع آثار كوفيد ١٩ من أجل التخفيف من المشاكل التي تحدثها الازمة، والوصول الى نتائج أكثر ايجابية .

وفي دراسة أجراها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأردن (٢٠٢٠) والتي سعت الى تحليل آثار جائحة كورونا على الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الأردن من منظور النوع الاجتماعي ، وللوصول الي نتائج هذه الدراسة اعتمدت على اجراء مسح وطني من خلال اتصالات هاتفية مطولة مع ١٣٠٠ مشارك ومشاركة ، بواقع ٦٦٣ ، من الاناث (٥١%) ، ومن الذكور (٤٩%) لياس الأثر المترتب لجائحة فيروس كورونا على الصحة العامة للجنسين والاختلافات لهذا الأثر حسب النوع الاجتماعي ، كما ترصد أثر الجائحة على الصحة العامة للمرأة ، شاملة الصحة الإنجابية والنفسية ومدى حصولها على الخدمات الصحية والإنجابية ، وأوصت الدراسة بدعم العاملين والعاملات في القطاع الصحي من طبيبات وأطباء ، وممرضات وممرضين ، ومقدمي الخدمات المساندة ، والقابلات ، من الناحيتين المادية والنفسية .

واستهدفت دراسة (Kraus, 2020)، التعرف على آثار أزمة (كوفيد ١٩) على الشركات العائلية الكبرى وكيفية إدارة هذه الشركات للأزمة ، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الاستكشافية ، وتم جمع البيانات باستخدام دليل المقابلة ، طبقت على رؤساء ووكلاء شركات صناعية كبرى موزعة على خمس دول أوروبية غربية بلغ حجمها ٢٧ مفردة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تكيف الشركات مع الظروف البيئية المتغيرة التي أحدثتها أزمة كوفيد ١٩ ، في فترة زمنية قصيرة ، تُظهر النتائج أيضا أن الأزمة أحدثت تغييرا ثقافيا غير مقصود ، حيث لوحظ وجود تضامن وتماسك قوي بين الافراد داخل الشركات لم يكن ملحوظا قبل الازمة ، أكدت النتائج الي زيادة التعاملات الرقمية بصورة أكبر عما كانت عليه قبل الازمة ، وقد أوصت بضرورة استكمال هذه الدراسة بدراسة أكثر عمقا للاستراتيجيات طويلة المدى التي اتخذتها الشركات الصناعية ، للحد من آثار أزمة كوفيد ١٩ .

وأفادت دراسة (Vaziri, 2020) ، والتي هدفت الي التعرف على التغيرات التي حدثت على العمل والاسرة بسبب جائحة كوفيد ١٩ ، كذلك حاولت تحديد العوامل التي تؤثر على التغيرات التي حدثت على سلوك الموظفين وعلاقته بالتوافق النفسي بين العمل والاسرة قدمت الدراسة وصفا تحليليا مستعينة بمنهج دراسة الحالة للأفراد الذين حدث لهم تغيرات في محيط العمل حيث ، وبلغت عينة الدراسة (٣٦٩) ممن يقومون بالعمل في شركات (أمازون) وكان متوسط ساعات العمل في الاسبوع (٣٢ ساعة) ويعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد

أثبتت الدراسة ان كثير من الموظفين تعرضوا لحالات انخفاض في الرضا الوظيفي مما انعكس بشكل كامل على انخفاض في الأداء الوظيفي لديهم.

وهدف دراسة كلا من (Harth, Mitte, 2020) التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية الاسرية أثناء فترة الحجر المنزلي مع التركيز على صراع الادوار كعامل مركزي مؤثر على العلاقات الاجتماعية الاسرية ، كيف يتفاعل الآباء والأمهات في وجه تحديات متعددة الأدوار ،

ولتحقيق هذه الاهداف استخدمت الدراسة أداة الاستبيان الالكتروني والمعد خصيصا من قبل الباحثين لأغراض هذه الدراسة وقد طبقت على عينة قوامها (٢٢٧٨) اسرة ألمانية بعد أخذ الموافقة على التطبيق من قبل الاسر وتحليل البيانات ، توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج كان أهمها أن الرجال يعانون من الصراع بين الأدوار أكثر من النساء ، وتعزب الدراسة هذه النتيجة لان النساء قبل الازمة اعتادوا تعدد الأدوار ما بين العمل خارج المنزل ورعاية الاسرة والابناء بخلاف الرجال ، أثبتت الدراسة أيضا أن الرجال أكثر تأثراً بالمخاوف المالية وتعرض الاسرة لازمات مالية بعكس النساء .

وتهدف دراسة (Kantamneni, 2020). إلى محاولة تقديم وصف تفصيلي عن الآثار التي سببها كوفيد ١٩ على العاملين ذات الدخل المنخفض ، مناقشة التمثيل غير المتناسب للعمال من ذوي الدخل المنخفض وخلفيات الأقليات العرقية / الإثنية في القطاعات الأكثر تضرراً من كوفيد ١٩ ، سوف يسلط هذا المقال الضوء على الآثار الاقتصادية والمتعلقة بالعمل لزيادة التمييز الذي يعاني منه الأمريكيون الآسيويون في المجتمع ،تقدم وصف صراع الأدوار والتوتر بالنسبة للنساء اللائي يقمن بإدارة أعمال إضافية غير مدفوعة الأجر ، بما في ذلك مسؤوليات الرعاية ، بينما يحتجن إلى مواصلة الانخراط في العمل بأجر.

هدفت دراسة كلا من (الفقي وإبراهيم ، ٢٠٢٠) التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد ، لدى عينة بلغت (٧٤٦) من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية ، وللوصول إلي نتائج البحث تم استخدام مقياس

للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة ، وأعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت النتائج الي أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يُعاني منها طلاب الجامعة ، كما يُعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى ، كما توصل البحث إلي وجود فرق دال إحصائيا في المشكلات النفسية يُعزي لمتغيري النوع والعمر الزمني .

وهدفنا دراسة كلامن (علي ، وعبد العال ، ٢٠٢٠) الكشفت عن مدى نجاح تجربة مصر في إدارة أزمة COVID19، بمرحلة التعليم الأساسي ، ومحاوله التغلب على معوقات نجاح هذه التجربة على ضوء تجربة الصين الشعبية ، في محاولة لوضع إجراءات وضوابط مقترحة تضمن لهذه التجربة النجاح والاستمرارية ، وللوصول الي نتائج البحث تم إعداد استبانة طبقت على عينة عشوائية قوامها (١٢٣٩) معلم من معلمي التعليم الأساسي في مصر ، موزعة على ١٣ محافظة من محافظات مصر ، وتوصلت النتائج الي وجود قصور في المهارات التكنولوجية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

■ من خلال استعراض الدراسات السابقة سواء المحلية والعربية والعالمية يتضح أن الدراسة الحالية انفردت عن الدراسات السابقة من حيث الهدف من التعرف على مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

■ هناك اتفاق في بعض النتائج بالنسبة للآثار التي سببتها أزمة فيروس كورونا المسجد، سواء الآثار النفسية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية والتعليمية وذلك في معظم الدراسات السابقة، كدراسة، Hank, K., & Steinbach, A. (2020); ودراسة (Ratten, 2020)، ودراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأردن (٢٠٢٠)، ودراسة (Kraus, 2020)، ودراسة (Vaziri, 2020)، ودراسة (Harth, Mitte, 2020)، ودراسة (Kantamneni, 2020)، ودراسة (الفتحي وإبراهيم، ٢٠٢٠)، ودراسة (علي ، وعبد العال ، ٢٠٢٠).

- انفردت دراسة كلا من (الفقي وإبراهيم، ٢٠٢٠) في ذكر أن القلق والتوتر والضجر احتل المرتبة الأولى كأحد العوامل النفسية التي أحدثتها أزمة فيروس كورونا المستجد.
- اتفقت عدة دراسات على أن من بين الآثار الاقتصادية، التي أحدثتها أزمة فيروس كورونا على الفرد والأسرة، انخفاض الدخل، وتغير في الأنماط المعيشية والاستهلاك اليومي، وعلى فقدان العمل بسبب اغلاق الشركات، كدراسة (Ratten, 2020)، ودراسة (Vaziri, 2020)، ودراسة (Harth, Mitte, 2020)، ودراسة (Kantamneni, 2020).
- تركز جهد هؤلاء الباحثين حول انعكاسات أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19) على الجانب الاقتصادي والصحي والاجتماعي، بينما تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث تناول موضوع مدى إدراك الأسرة للمسؤولية الاجتماعية في مواجهة أزمة كورونا المستجد

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- إعطاء مؤشر لضرورة التعرف على مسؤولية الأسرة تجاه أزمة فيروس كورونا المستجد باعتبارها أكثر أنساق المجتمع تأثراً به.
- تحديد الإطار النظري وتوسيع المعلومات والاستفادة من المداخل السوسولوجية في دراسة الأسرة.
- التعمق في مشكلة الدراسة والتمكين من تحديد الأهداف بدقة وموضوعية، فمن خلال مراجعة الدراسات السابقة تمكننا من التركيز على النقاط المهمة وكيفية تحديد أسئلة الدراسة وصياغتها.
- التمكن من تحديد منهجية الدراسة وبناء أداء الدراسة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

بعد أن استعرضت الدراسة الإطار النظري بما تضمنه من إطار العام للدراسة ودراسات سابقة، تقدم الدراسة فيما يلي عرضاً منهجياً للدراسة الميدانية واجراءاتها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنياتها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

منهج الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة اعتماداً على المنهج الوصفي المسحي، لوصف خصائص الظاهرة، والتعرف على مدى إدراك الاسرة للمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة فيروس كورونا المستجد وفقاً للبعد الصحي والوقائي، والبعد الاقتصادي والمالي، والبعد الاجتماعي، والبعد التربوي والتعليمي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تستهدف الدراسة الميدانية التعرف على مدى إدراك الاسرة للمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) ، في كل من السعودية ومصر، وذلك من وجهة نظر عينة عشوائية من الأسر السعودية والمصرية، وطُبقت الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية من ١٥ / أكتوبر ٢٠٢٠، حتى ١٥ / ديسمبر ٢٠٢٠ ، و تمت الدراسة الميدانية باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم التطبيق على عينة عشوائية من الأسر الممثلة للمجتمع السعودي وأخرى ممثلة للمجتمع المصري، ونظراً لكبر حجم كل مجتمع فقد تم استخدام معادلة الحد الأدنى لحجم العينة العشوائية البسيطة لحساب عدد الأسر الممثلة لكل مجتمع على حده والتي تكتب على الصورة: (شكيب بشماني، ٢٠١٤، ص ٩٠) ز

$$n = \frac{p.q.z^2}{E^2}$$

حيث n حجم العينة ، و Z الدرجة المعيارية وتساوي (١.٩٦) عند مستوي ثقة ٩٥%، و p هي قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد الصحيح وهي تعبر عن نسبة توافر الخاصية بالمجتمع، و q هي النسبة المكمل لها بمعنى أن $q=(1-p)$ ، وتأخذ قيمة p بحيث تساوي (٠.٥٠)، و E تعبر عن درجة الدقة المستهدفة وتساوي (٠,٠٥).

وبالتعويض في المعادلة السابقة يتضح أن الحد الأدنى لحجم العينة العشوائية لكل مجتمع على حده يساوي (٣٨٤) أسرة، وفي ضوء ذلك تم تطبيق أداة الدراسة إلكترونياً على عينة عشوائية بلغت (٤١٢) أسرة سعوديةً و (٣٩٠) أسرة مصرية، ويمكن وصف عينة الدراسة في ضوء الخصائص الديموجرافية على النحو الآتي:

١- وصف عينة الدراسة بحسب النوع (مصدر البيانات في الأسرة /القائم بملء

(البيانات)

يوضح الجدول (٣) وصف عينة الدراسة بحسب مصدر البيانات في الأسرة (القائم بملء

(البيانات)

جدول (٣) وصف عينة الدراسة بحسب مصدر البيانات في الأسرة (القائم بملء البيانات)

الإجمالي	الجنسية		مصدر البيانات في الأسرة
	مصر	السعودية	
٢٦٧	١١٢	١٥٥	ك
%٣٣.٢٩	%٢٨.٧٢	%٣٧.٦٢	%
٥٣٥	٢٧٨	٢٥٧	ك
%٦٦.٧١	%٧١.٢٨	%٦٢.٣٨	%
٨٠٢	٣٩٠	٤١٢	ك
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%

يتضح من الجدول (٣) أنه بحسب متغير مصدر البيانات في الأسرة فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (١٥٥) من فئة الأب بنسبة مئوية (٣٧.٦٢%)، و (٢٥٧) من فئة

الأم بنسبة مئوية (٦٢.٣٨%)، في المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (١١٢) من فئة الأب بنسبة مئوية (٢٨.٧٢%)، و (٢٧٨) من فئة الأم بنسبة مئوية (٧١.٢٨%).

٢- وصف عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي للوالدين

يوضح الجدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي للوالدين

جدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي للوالدين

الإجمالي	الجنسية		المستوى التعليمي للوالدين		
	مصر	السعودية	ك	ابتدائي/إعدادي	المستوى التعليمي للأب
٦٥	١٩	٤٦	ك	ابتدائي/إعدادي	
%٨.١٠	%٤.٨٧	%١١.١٧	%		
٢٤٥	٩٢	١٥٣	ك	ثانوي/متوسط	
%٣٠.٥٥	%٢٣.٥٩	%٣٧.١٤	%		
٣٨٥	٢١٥	١٧٠	ك	جامعي	
%٤٨.٠٠	%٥٥.١٣	%٤١.٢٦	%		
١٠٧	٦٤	٤٣	ك	فوق الجامعي (دراسات عليا)	
%١٣.٣٤	%١٦.٤١	%١٠.٤٤	%		
١٢٨	٣٧	٩١	ك	ابتدائي/إعدادي	المستوى التعليمي للأم
%١٥.٩٦	%٩.٤٩	%٢٢.٠٩	%		
٢٣٢	٨٦	١٤٦	ك	ثانوي/متوسط	
%٢٨.٩٣	%٢٢.٠٥	%٣٥.٤٤	%		
٣٤٩	١٩٥	١٥٤	ك	جامعي	
%٤٣.٥٢	%٥٠.٠٠	%٣٧.٣٨	%		
٩٣	٧٢	٢١	ك	فوق الجامعي (دراسات عليا)	
%١١.٦٠	%١٨.٤٦	%٥.١٠	%		
٨٠٢	٣٩٠	٤١٢	ك	إجمالي عينة الدراسة	
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%		

يتضح من الجدول (٤) أنه بحسب متغير المستوى التعليمي للأب فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (٤٦) من فئة ابتدائي/إعدادي بنسبة مئوية (١١.١٧%)، و (١٥٣) من فئة ثانوي/متوسط بنسبة مئوية (٣٧.١٤%)، و (١٧٠) من فئة جامعي بنسبة مئوية (٤١.٢٦%)، و (٤٣) من فئة فوق الجامعي (دراسات عليا) بنسبة مئوية (١٠.٤٤%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (١٩) من فئة ابتدائي/إعدادي بنسبة مئوية (٤.٨٧%)، و (٩٢) من فئة ثانوي/متوسط بنسبة مئوية (٢٣.٥٩%)، و (٢١٥) من فئة جامعي بنسبة مئوية (٥٥.١٣%)، و (٦٤) من فئة فوق الجامعي (دراسات عليا) بنسبة مئوية (١٦.٤١%).

أما بحسب متغير المستوى التعليمي للأم فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (٩١) من فئة ابتدائي/إعدادي بنسبة مئوية (٢٢.٠٩%)، و (١٤٦) من فئة ثانوي/متوسط بنسبة مئوية (٣٥.٤٤%)، و (١٥٤) من فئة جامعي بنسبة مئوية (٣٧.٣٨%)، و (٢١) من فئة فوق الجامعي (دراسات عليا) بنسبة مئوية (٥.١%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (٣٧) من فئة ابتدائي/إعدادي بنسبة مئوية (٩.٤٩%)، و (٨٦) من فئة ثانوي/متوسط بنسبة مئوية (٢٢.٠٥%)، و (١٩٥) من فئة جامعي بنسبة مئوية (٥٥%)، و (٧٢) من فئة فوق الجامعي (دراسات عليا) بنسبة مئوية (١٨.٤٦%).

٣- وصف عينة الدراسة بحسب العمر للوالدين

يوضح الجدول (٥) وصف عينة الدراسة بحسب العمر للوالدين

جدول (٥) وصف عينة الدراسة بحسب العمر للوالدين

الإجمالي	الجنسية		العمر للوالدين		
	مصر	السعودية	ك	أقل من ٢٥ سنة	عمر الأب
١٧	١٢	٥	ك		
%٢.١٢	%٣.٠٨	%١.٢١	%		
١٠٩	٨٥	٢٤	ك	من ٢٥ الى أقل	

من ٣٥ سنة	%	%٥.٨٣	%٢١.٧٩	%١٣.٥٩
من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة	ك	١١٦	١٠٦	٢٢٢
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	%	%٢٨.١٦	%٢٧.١٨	%٢٧.٦٨
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	ك	١٨٧	١٣٧	٣٢٤
من ٥٥ فأكثر	%	%٤٥.٣٩	%٣٥.١٣	%٤٠.٤٠
من ٥٥ فأكثر	ك	٨٠	٥٠	١٣٠
أقل من ٢٥ سنة	%	%١٩.٤٢	%١٢.٨٢	%١٦.٢١
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥	ك	١٠	٤٤	٥٤
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	%	%٢.٤٣	%١١.٢٨	%٦.٧٣
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	ك	٦٠	٩٢	١٥٢
من ٥٥ فأكثر	%	%١٤.٥٦	%٢٣.٥٩	%١٨.٩٥
من ٥٥ فأكثر	ك	٢١٢	١٦٤	٣٧٦
من ٥٥ فأكثر	%	%٥١.٤٦	%٤٢.٠٥	%٤٦.٨٨
من ٥٥ فأكثر	ك	١٠٤	٧٤	١٧٨
من ٥٥ فأكثر	%	%٢٥.٢٤	%١٨.٩٧	%٢٢.١٩
من ٥٥ فأكثر	ك	٢٦	١٦	٤٢
من ٥٥ فأكثر	%	%٦.٣١	%٤.١٠	%٥.٢٤
إجمالي عينة الدراسة	ك	٤١٢	٣٩٠	٨٠٢
إجمالي عينة الدراسة	%	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول (٥) أنه بحسب متغير عمر الأب فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (٥) من فئة أقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (١.٢١%)، و (٢٤) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة مئوية (٥.٨٣%)، و (١١٦) من فئة من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة مئوية (٢٨.١٦%)، و (١٨٧) من فئة من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ بنسبة مئوية (٤٥.٣٩%)، و (٨٠) من فئة من ٥٥ فأكثر بنسبة مئوية (١٩.٤٢%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (١٢) من فئة أقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (٣.٠٨%)، و (٨٥) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة مئوية (٢١.٧٩%)، و (١٠٦) من فئة من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة مئوية (٢٧.١٨%)، و (١٣٧) من فئة من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ بنسبة مئوية (٣٥.١٣%)، و (٥٠) من فئة من ٥٥ فأكثر بنسبة مئوية (١٢.٨٢%).

أما بحسب متغير عمر الأم فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (١٠) من فئة أقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (٢.٤٣%)، و (٦٠) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة

بنسبة مئوية (١٤.٥٦%)، و (٢١٢) من فئة من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة مئوية (٥١.٤٦%)، و (١٠٤) من فئة من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ بنسبة مئوية (٢٥.٢٤%)، و (٢٦) من فئة من ٥٥ فأكثر بنسبة مئوية (٦.٣١%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (٤٤) من فئة أقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (١١.٢٨%)، و (٩٢) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة مئوية (٢٣.٥٩%)، و (١٦٤) من فئة من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة مئوية (٤٢.٠٥%)، و (٧٤) من فئة من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ بنسبة مئوية (١٨.٩٧%)، و (١٦) من فئة من ٥٥ فأكثر بنسبة مئوية (٤.١%).

٤- وصف عينة الدراسة بحسب الحالة الوظيفية للوالدين

يوضح الجدول (٦) وصف عينة الدراسة بحسب الحالة الوظيفية للوالدين

جدول (٦) وصف عينة الدراسة بحسب الحالة الوظيفية للوالدين

الإجمالي	الجنسية		الحالة الوظيفية للوالدين		
	مصر	السعودية	ك	يعمل/تعمل	الحالة الوظيفية للأب
٦١٢	٣٥٠	٢٦٢	ك	يعمل/تعمل	
%٧٦.٣١	%٨٩.٧٤	%٦٣.٥٩	%		
١٩٠	٤٠	١٥٠	ك	لا يعمل/ لا تعمل	الحالة الوظيفية للأم
%٢٣.٦٩	%١٠.٢٦	%٣٦.٤١	%		
٢٨٦	١٧٧	١٠٩	ك	يعمل/تعمل	الحالة الوظيفية للأم
%٣٥.٦٦	%٤٥.٣٨	%٢٦.٤٦	%		
٥١٦	٢١٣	٣٠٣	ك	لا يعمل/ لا تعمل	إجمالي عينة الدراسة
%٦٤.٣٤	%٥٤.٦٢	%٧٣.٥٤	%		
٨٠٢	٣٩٠	٤١٢	ك		
%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%١٠٠.٠٠	%		

يتضح من الجدول (٦) أنه بحسب متغير الحالة الوظيفية للأب فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (٢٦٢) من فئة يعمل/تعمل بنسبة مئوية (٦٣.٥٩%)، و (١٥٠)

من فئة لا يعمل/ لا تعمل بنسبة مئوية (٣٦.٤١%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (٣٥٠) من فئة يعمل/تعمل بنسبة مئوية (٨٩.٧٤%)، و(٤٠) من فئة لا يعمل/ لا تعمل بنسبة مئوية (١٠.٢٦%).

أما بحسب متغير الحالة الوظيفية للأم فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (١٠٩) من فئة يعمل/تعمل بنسبة مئوية (٢٦.٤٦%)، (٣٠٣) من فئة لا يعمل/ لا تعمل بنسبة مئوية (٧٣.٥٤%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (١٧٧) من فئة يعمل/تعمل بنسبة مئوية (٤٥.٣٨%)، و(٢١٣) من فئة لا يعمل/ لا تعمل بنسبة مئوية (٥٤.٦٢%).

٥- وصف عينة الدراسة بحسب عدد الأبناء ومراحلهم الدراسية

يوضح الجدول (٧) وصف عينة الدراسة بحسب عدد الأبناء ومراحلهم الدراسية

جدول (٧) وصف عينة الدراسة بحسب عدد الأبناء ومراحلهم الدراسية

الإجمالي	الجنسية		عدد الأبناء ومراحلهم الدراسية		
	مصر	السعودية	ك	٢ أبناء فأقل	عدد الأبناء
١٩٢	١٤٧	٤٥	ك	٢ أبناء فأقل	
%٢٣.٩٤	%٣٧.٦٩	%١٠.٩٢	%		
٢٩٨	٢٠٦	٩٢	ك	من ٣ الي ٥ أبناء	
%٣٧.١٦	%٥٢.٨٢	%٢٢.٣٣	%		
٣١٢	٣٧	٢٧٥	ك	٦ أبناء فأكثر	
%٣٨.٩٠	%٩.٤٩	%٦٦.٧٥	%		
٣٥١	١٣٥	٢١٦	ك	مرحلة رياض الأطفال	المراحل الدراسية التي يدرس بها الأبناء (قد يوجد أبناء في أكثر من المرحلة الثانوية)
%٤٣.٧٧	%٣٤.٦٢	%٥٢.٤٣	%		
٣١٤	١٨٠	١٣٤	ك	المرحلة الابتدائية	
%٧٦.٢١	%٤٣.٦٩	%٣٢.٥٢	%		
٣٧٩	١٤٦	٢٣٣	ك	المرحلة المتوسطة	
%٩١.٩٩	%٣٥.٤٤	%٥٦.٥٥	%		
٣٦٠	١٤١	٢١٩	ك	المرحلة الثانوية	

مرحلة لنفس الأسرة)	المرحلة الجامعية	فوق الجامعي	إجمالي عينة الدراسة	%	%	%
ك	ك	ك	ك	٤٧٠	١٥٥	٣١٥
%	%	%	%	١١٤.٠٨%	٣٧.٦٢%	٥٣.١٦%
%	%	%	%	١٧١	٦٤	١٠٧
%	%	%	%	٤١.٥٠%	١٥.٥٣%	٢٥.٩٧%
ك	ك	ك	ك	٨٠٢	٣٩٠	٤١٢
%	%	%	%	١٠.٠٠٠%	١٠.٠٠٠%	١٠.٠٠٠%

يتضح من الجدول (٧) أنه بحسب متغير عدد الأبناء فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (٤٥) من فئة ٢ أبناء فأقل بنسبة مئوية (١٠.٩٢%)، و (٩٢) من فئة من ٣ الي ٥ أبناء بنسبة مئوية (٢٢.٣٣%)، و (٢٧٥) من فئة ٦ أبناء فأكثر بنسبة مئوية (٦٦.٧٥%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (١٤٧) من فئة ٢ أبناء فأقل بنسبة مئوية (٣٧.٦٩%)، و (٢٠٦) من فئة من ٣ الي ٥ أبناء بنسبة مئوية (٥٢.٨٢%)، و (٣٧) من فئة ٦ أبناء فأكثر بنسبة مئوية (٩.٤٩%).

أما بحسب متغير المراحل الدراسية التي يدرس بها الأبناء فإن عينة الدراسة من الأسر السعودية قد تضمنت (٢١٦) من فئة مرحلة رياض الأطفال بنسبة مئوية (٥٢.٤٣%)، و (١٣٤) من فئة المرحلة الابتدائية بنسبة مئوية (٣٢.٥٢%)، و (٢٣٣) من فئة المرحلة المتوسطة بنسبة مئوية (٥٦.٥٥%)، و (٢١٩) من فئة المرحلة الثانوية بنسبة مئوية (٥٣.١٦%)، و (٣١٥) من فئة المرحلة الجامعية بنسبة مئوية (٧٦.٤٦%)، و (١٠٧) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (٢٥.٩٧%)، وفي المقابل فإن عينة الدراسة من الأسر المصرية قد تضمنت (١٣٥) من فئة مرحلة رياض الأطفال بنسبة مئوية (٣٤.٦٢%)، و (١٨٠) من فئة المرحلة الابتدائية بنسبة مئوية (٤٣.٦٩%)، و (١٤٦) من فئة المرحلة المتوسطة بنسبة مئوية (٣٥.٤٤%)، و (١٤١) من فئة المرحلة الثانوية بنسبة مئوية (٣٤.٢٢%)، و (١٥٥) من فئة المرحلة الجامعية بنسبة مئوية (٣٧.٦٢%)، و (٦٤) من فئة فوق الجامعي بنسبة مئوية (١٥.٥٣%).

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الميدانية مقياس لوعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة كورونا بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذا المقياس من قبل الباحثة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري وبعد مراجعة الأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكييم تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

١- الصدق والاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم التأكد من صدق المقياس الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكييمه بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقه في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للفقرات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض الفقرات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض الفقرات بحيث أصبح المقياس صالح للتطبيق، ويتكون المقياس في صورته النهائية من أربعة أبعاد لقياس وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة كورونا في المجتمع السعودي والمصري، ويضم (٥٥) فقرة، ويستخدم تدرج ليكرت Likert الخماسي (موافق بشدة-موافق-محايد-غير موافق-غير موافق بشدة) للتعرف على درجة موافقة أفراد العينة على بنود المقياس.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم تطبيقه ميدانياً على عينة تقنين تضم ١٦٠ فرداً (من السعودية ومصر) وذلك لحساب الاتساق الداخلي والثبات للمقياس، وتم التعرف على مدى اتساق المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، ويوضح الجدول (١) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (١) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

البعد الاجتماعي		البعد التربوي والتعليمي		البعد الاقتصادي والمالي		البعد الصحي والوقائي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٧٨	١	٠.٦٧	١	٠.٦٠	١	٠.٦٨	١
٠.٧٤	٢	٠.٧٥	٢	٠.٧٧	٢	٠.٥٨	٢
٠.٧٥	٣	٠.٧١	٣	٠.٧٨	٣	٠.٧٨	٣
٠.٨٣	٤	٠.٨٠	٤	٠.٨٢	٤	٠.٧٤	٤
٠.٧٢	٥	٠.٧١	٥	٠.٧٢	٥	٠.٧٥	٥
٠.٨٨	٦	٠.٨٣	٦	٠.٧١	٦	٠.٧٤	٦
٠.٧١	٧	٠.٧١	٧	٠.٦٢	٧	٠.٦٩	٧
٠.٦٩	٨	٠.٧٩	٨	٠.٧٥	٨	٠.٦٧	٨
٠.٨٠	٩	٠.٧٦	٩	٠.٦٨	٩	٠.٧٦	٩
٠.٧٣	١٠	٠.٧٣	١٠	٠.٧٨	١٠	٠.٧٧	١٠
٠.٨٠	١١	٠.٨٤	١١	٠.٧٧	١١	٠.٧٣	١١
٠.٧٩	١٢	٠.٨٤	١٢	٠.٧٢	١٢	٠.٧١	١٢
		٠.٦٧	١٣	٠.٧١	١٣	٠.٧٢	١٣
		٠.٦٩	١٤			٠.٧١	١٤
		٠.٨١	١٥			٠.٥٢	١٥
٠.٨٥	الارتباط بالدرجة الكلية	٠.٨٤	الارتباط بالدرجة الكلية	٠.٧٦	الارتباط بالدرجة الكلية	٠.٨١	الارتباط بالدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١) أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط بالبُعد الذي تنتمي إليه بمعامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢- ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة وأبعادها الفرعية.

جدول (٢) معاملات الثبات لأداة الدراسة

البيد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
البيد الصحي والوقائي	١٥	٠.٩٣	مرتفع
البيد الاقتصادي والمالي	١٣	٠.٩٤	
البيد التربوي والتعليمي	١٥	٠.٩٦	
البيد الاجتماعي	١٢	٠.٩٥	
إجمالي أداة الدراسة	٥٥	٠.٩٨	

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠.٩٨)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت في الفترة ما بين (٠.٩٣) و (٠.٩٦)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تتطلب ذلك تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تضمنت ما يلي:

١- المتوسط الحسابي: وهو أهم مقاييس النزعة المركزية حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة أو بُعد يمكن

معرفة درجة الموافقة المناظرة، حيث يتم تقسيم مدى ليكرت الحماسي الذي تتراوح فيه قيم المتوسطات الحسابية إلى خمس فئات متساوية، تناظر درجات الموافقة (موافق بشدة-موافق-محايد-غير موافق-غير موافق بشدة)، كما هو موضح بالجدول (٨)

جدول رقم (٨) الحكم على درجة الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي

المدى	درجة الموافقة
من ١ وحتى ١.٨٠	غير موافق بشدة
من ١.٨١ وحتى ٢.٦٠	غير موافق
من ٢.٦١ وحتى ٣.٤٠	محايد
من ٣.٤١ وحتى ٤.٢٠	موافق
من ٤.٢١ وحتى ٥	موافق بشدة

٢- الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف: لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي على مستوى أبعاد وفقرات المقياس.

٤- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرون من البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية والاجابة على تساؤلاتها:

يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج الإجمالية للدراسة، ومن ثم عرض وتحليل النتائج التفصيلية لكل بُعد من أبعاد الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها كما يلي:

أ- النتائج الإجمالية لوعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

يوضح الجدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة حول وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية تجاه إدارة أزمة كورونا وأبعاده الفرعية.

جدول (٩) النتائج الإجمالية لوعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة

كورونا

الترتيب	درجة الموافقة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
١	موافق بشدة	١٧.٥٥%	٠.٧٧	٤.٣٧	البعد الصحي والوقائي
٤	موافق	٢٠.٨٤%	٠.٨٦	٤.١٠	البعد الاقتصادي والمالي
٣	موافق بشدة	١٩.٣٢%	٠.٨٤	٤.٣٣	البعد التربوي والتعليمي
٢	موافق بشدة	١٨.٥٨%	٠.٨١	٤.٣٥	البعد الاجتماعي
-	موافق بشدة	١٨.٤٠%	٠.٧٩	٤.٢٨	إجمالي وعي الاسرة بالمسؤولية

يتضح من النتائج بالجدول (٩) ما يلي:

- جاءت درجة الموافقة لإجمالي وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا، في مستوى موافق بشدة، بمتوسط حسابي (٤.٢٨)، وهو ما قد يرجع إلى ان الازمات تأتي لتجسد الوعي الجمعي والتكاتف المجتمعي سواء على مستوى الافراد أو على مستوى الاسرة أو على مستوى البناء الاجتماعي، وهذا ما أظهرته تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد، حيث وضعت الاسرة في اختبار حقيقي يقيسون فيه مدى صلابه العلاقات فيه ، ومدى تكوين أسرة متماسكة ذات مسؤولية اجتماعية تقف جانبا مع باقي منظمات المجتمع الأخرى ، وهو ما يتفق مع دراسة منصور (٢٠١٦) التي

أكدت على ان لإدارة الازمات دور في تحقيق التوازن في الأدوار داخل الاسرة وتحقيق المسؤولية الاجتماعية .

- يوجد تفاوت في درجة الموافقة على أبعاد وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا، حيث جاء البعد الصحي والوقائي بدرجة موافقة "موافق بشدة" بمتوسط حسابي (٤.٣٧)، يليه البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بدرجة موافقة "موافق بشدة" بمتوسط حسابي (٤.٣٥)، يليه البعد التربوي والتعليمي في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة "موافق بشدة" بمتوسط حسابي (٤.٣٣)، بينما يأتي البعد الاقتصادي والمالي في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة "موافق" بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وتشير هذه النتائج إلى تأثير الوضع المالي والاقتصادي للأسرة حيث أدت جائحة كورونا المستجد إلى خسائر مدمرة في الوظائف والدخل في جميع أنحاء العالم، مما أثر على مئات الملايين وهددهم بالجوع وفقدان المدخرات والوظائف وهو ما يمكن تفسيره بأن. المقوم الاقتصادي للأسرة ي حالة تأثره بأية أزمات تتعرض لها الاسرة ربما يؤثر على أداء الاسرة بأدوارها ووظائفها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع الذي تنتمي له

- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول البعد الصحي والوقائي حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٧.٥٥%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول البعد الاقتصادي والمالي حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (٢٠.٨٤%)، وهو ما قد يرجع إلى أنه بسبب الحظر الجزئي والحظر الكلي الذي فرض على الاسر والافراد لمنع الإصابة وانتشار العدوى الي تعرض الكثير من الاسر الي أزمات مالية خاصة الاسر ذات الدخل المحدود والمنخفض، حيث أن تراجع وتوقف الكثير من الاعمال، سبب تراجع في الحالة المعيشية للأسر، وهو ما يتفق مع دراسة (Vaziri, 2020)، ودراسة (Kraus, 2020)

ب- النتائج التفصيلية لأبعاد وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد. (COVID19) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الصحي والوقائي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) ؟

ويُجيب عنه البُعد الأول: البُعد الصحي والوقائي
يوضح الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على فقرات البُعد الصحي والوقائي

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة على فقرات البُعد الصحي والوقائي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أوجه أسرتي بضرورة ارتداء الكمامات الطبية عند الخروج من المنزل	٤.٥٦	٠.٨٣	موافق بشدة	٤
٢	أنصح أسرتي بملازمة المنزل في حال الإصابة بمرض كورونا	٤.٦٤	٠.٨٠	موافق بشدة	٢
٣	أنصح أسرتي بالعزل الصحي إذا خالط أحد منهم شخص آخر مصاب بفيروس كورونا	٤.٥٩	٠.٨١	موافق بشدة	٣
٤	أذهب للطبيب إذا شعرت أنا أو أحد أفراد أسرتي بصعوبة في التنفس	٤.٥٢	٠.٨٤	موافق بشدة	٥
٥	أوجه أسرتي بشكل مستمر بالاهتمام بالنظافة الشخصية	٤.٦٥	٠.٧٧	موافق بشدة	١

المسؤولية الاجتماعية للأسرة تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19)... العدد التاسع والثلاثون

٦	موافق بشدة	٠.٨٦	٤.٤٧	أنصح أسرتي بالمحافظة على ترك مسافة متر على الأقل بينهم وبين الآخرين	٦
١١	موافق بشدة	٠.٩٨	٤.٢٩	أشارك أسرتي بتجهيز غرفة خاصة بالمنزل للعزل الصحي	٧
١٠	موافق بشدة	٠.٩٦	٤.٣١	أجنب اطفالي الاختلاط بالأشخاص كبار السن لكونهم أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا	٨
١٣	موافق بشدة	١.٠٥	٤.١٠	أتابع مع أسرتي القنوات الإعلامية التي تعرض معلومات طبية عن فيروس كورونا	٩
١٢	موافق	١.٠١	٤.٢٠	أحرص على الاطلاع بأخر المستجدات والاخبار حول فيروس كورونا	١٠
١٤	موافق	١.٠٦	٤.٠٢	أخصص وقت كافي للتحدث مع أسرتي عن فيروس كورونا والاجابة على جميع اسئلتهم	١١
٨	موافق بشدة	٠.٩٠	٤.٤١	أحرص على الالتزام بالتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة حول فيروس كورونا	١٢
٩	موافق بشدة	٠.٩٠	٤.٣٨	أتبع أوامر وزارة الصحة بالبقاء في المنزل قدر المستطاع تجنبا للإصابة بفيروس كورونا	١٣
٧	موافق بشدة	٠.٨٩	٤.٤٤	أنصح أسرتي بالابتعاد عن مصادر الشائعات التي تثير القلق والتوتر على وسائل التواصل الاجتماعي	١٤
١٥	موفق	١.٢١	٤.٠١	أشجع أسرتي على أهمية أخذ اللقاح للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا .	١٥

إجمالي البعد الصحي والوقائي	٤.٣٧	٠.٧٧	موافق بشدة	-
-----------------------------	------	------	---------------	---

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي فقرات البعد الصحي والوقائي تقع في مستوى " موافق بشدة" بمتوسط حسابي (٤.٣٧)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (٤.٠١) إلى (٤.٣٧)، أي أن جميع فقرات البعد جاءت في مسوي "موافق بشدة" أو "موافق"، وبترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- أوجه أسرتي بشكل مستمر بالاهتمام بالنظافة الشخصية، بمتوسط حسابي (٤.٦٥)، وانحراف معياري (٠.٧٧).
- أنصح أسرتي بملازمة المنزل في حال الإصابة بمرض كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٨٠).
- أنصح أسرتي بالعزل الصحي إذا خالط أحد منهم شخص آخر مصاب بفيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٥٩)، وانحراف معياري (٠.٨١).
- أوجه أسرتي بضرورة ارتداء الكمامات الطبية عند الخروج من المنزل، بمتوسط حسابي (٤.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٨٣).
- أذهب للطبيب إذا شعرت أنا أو أحد أفراد أسرتي بصعوبة في التنفس، بمتوسط حسابي (٤.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٨٤).
- أنصح أسرتي بالمحافظة على ترك مسافة متر على الأقل بينهم وبين الآخرين، بمتوسط حسابي (٤.٤٧)، وانحراف معياري (٠.٨٦).
- أنصح أسرتي بالابتعاد عن مصادر الشائعات التي تثير القلق والتوتر على وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٤.٤٤)، وانحراف معياري (٠.٨٩).

- أحرص على الالتزام بالتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة حول فيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٤١)، وانحراف معياري (٠.٩٠).
- أتبع أوامر وزارة الصحة بالبقاء في المنزل قدر المستطاع تجنباً للإصابة بفيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٩٠).
- أجنب اطفالي الاختلاط بالأشخاص كبار السن لكونهم أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٣١)، وانحراف معياري (٠.٩٦).
- أشارك أسرتي بتجهيز غرفة خاصة بالمنزل للعزل الصحي، بمتوسط حسابي (٤.٢٩)، وانحراف معياري (٠.٩٨).
- أحرص على الاطلاع بأخر المستجدات والاخبار حول فيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وانحراف معياري (١.٠١).
- أتابع مع أسرتي القنوات الإعلامية التي تعرض معلومات طبية عن فيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وانحراف معياري (١.٠٥).
- أخصص وقت كافي للتحدث مع أسرتي عن فيروس كورونا والاجابة على جميع أسئلتهم، بمتوسط حسابي (٤.٠٢)، وانحراف معياري (١.٠٦).
- أشجع أسرتي على أهمية أخذ اللقاح للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٠١)، وانحراف معياري (١.٢١).

وتشير هذه النتائج إلى ان الاسرة لديها مسؤولية اجتماعية عالية تجاه الوعي الصحي والاخذ بالإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي حرصاً منها على سلامة أفرادها، وسلامة المجتمع الذي توجد فيه، فالأسرة التي يتمتع أفرادها بصحة نفسية وجسدية يُصبحون أفراداً قادرين

على المشاركة الإيجابية في المجتمع ، فهناك دور يقع على الآباء والأمهات في رفع مستوى الوعي لدى أبنائهم حول فيروس كورونا، والتثقيف الصحي من أجل تعزيز السلوكيات الصحية، والحد من الإشاعات والتهويل الذي يصاحب هذا المرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومصادر المعلومات غير الرسمية.

وهو ما يمكن تفسيره بأن الأسرة التزمت بجميع القرارات الصادرة عن القطاع الصحي بكل مؤسساته الرسمية والخاصة، في اتباع الارشادات والاحذ بالإجراءات الاحترازية للتصدي لأزمة فيروس كورونا المستجد، وأيضا دور وسائل الاعلام المحلية والعالمية في التأثير على وعي الأسرة ومسؤوليتها فيما يتعلق بالمحافظة على سلامة أفرادها، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأردن (٢٠٢٠)، ودراسة البسطي (٢٠٢٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى وعي الأسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي والمالي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)؟

ويُجيب عنه البعد الثاني: البعد الاقتصادي والمالي

يوضح الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الاقتصادي والمالي

جدول (١١) نتائج استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الاقتصادي والمالي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أشارك أسرتي بوضع أهداف بعيدة المدى عند التخطيط للميزانية	٤.٠٠٨	١.٠٠٤	موفق	٧

المسؤولية الاجتماعية للأسرة تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19)... العدد التاسع
والثلاثون

٢	أشارك أسرتي في وضع ميزانية تتسم بالمرونة حتى يمكن تعديلها وفقا للأهداف والموارد المتاحة	٤.١٥	٠.٩٤	موفق	٦
٣	ألتزم مع أسرتي بتحديد فترة زمنية عند وضع الميزانية	٤.٠٢	١.٠٢	موفق	١١
٤	أشارك أسرتي في وضع ميزانية تقديريه للنفقات أثناء أزمة كورونا	٤.٠٦	١.٠٠	موفق	٩
٥	أناقش أسرتي في تحديد أولويات الانفاق من الميزانية	٤.٢٠	٠.٩٦	موفق	٤
٦	اساعد أسرتي في اتخاذ القرار الصحيح في بنود الانفاق والاستهلاك	٤.٢٢	٠.٩٤	موافق بشدة	٢
٧	ساعدتني ازمة كورونا على ادخار جزء من الدخل الشهري لتوفير الاحتياجات المستقبلية للأسرة	٣.٨٣	١.٢٢	موفق	١٣
٨	نعد تقدير تقريبي لمطالب واحتياجات الاسرة أثناء أزمة كورونا	٣.٩٩	١.٠٨	موفق	١٢
٩	أتفق مع الاسرة بعدم شراء السلع الاستهلاكية الا ما نحتاج اليه بالفعل	٤.٢١	٠.٩٥	موافق بشدة	٣
١٠	نحرص على تدوين جميع البنود والنفقات لتفادي عامل النسيان	٤.٠٣	١.٠٤	موفق	١٠
١١	نعد بند في الميزانية للطوارئ لمواجهة الاحداث المستقبلية لازمة كورونا	٤.٠٨	١.٠٥	موفق	٨
١٢	نلتزم بشراء المطلوب في حدود المبلغ المخصص لهذا الغرض فقط	٤.١٧	٠.٩٧	موفق	٥

١٣	العمل على تحسين طرق المعيشة والاستهلاك للأسرة	٤.٣٢	٠.٩١	موافق بشدة	١
	إجمالي البعد الاقتصادي والمالي	٤.١٠	٠.٨٦	موافق	-

يتضح من الجدول (١١) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي فقرات البعد الاقتصادي والمالي تقع في مستوى "موافق" بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (٣.٨٣) إلى (٤.٣٢)، أي أن جميع فقرات البعد جاءت في مسوي "موافق بشدة" أو "موافق"، وبترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- العمل على تحسين طرق المعيشة والاستهلاك للأسرة، بمتوسط حسابي (٤.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٩١).
- اساعد أسرتي في اتخاذ القرار الصحيح في بنود الانفاق والاستهلاك، بمتوسط حسابي (٤.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٩٤).
- أتفق مع الاسرة بعدم شراء السلع الاستهلاكية الا ما نحتاج اليه بالفعل، بمتوسط حسابي (٤.٢١)، وانحراف معياري (٠.٩٥).
- أناقش أسرتي في تحديد أولويات الانفاق من الميزانية، بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وانحراف معياري (٠.٩٦).
- نلتزم بشراء المطلوب في حدود المبلغ المخصص لهذا الغرض فقط، بمتوسط حسابي (٤.١٧)، وانحراف معياري (٠.٩٧).
- أشارك أسرتي في وضع ميزانية تتسم بالمرونة حتى يمكن تعديلها وفقاً للأهداف والموارد المتاحة، بمتوسط حسابي (٤.١٥)، وانحراف معياري (٠.٩٤).

- أشارك أسرتي بوضع أهداف بعيدة المدى عند التخطيط للميزانية، بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (١.٠٤).
- نعد بند في الميزانية للطوارئ لمواجهة الاحداث المستقبلية لازمة كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (١.٠٥).
- أشارك أسرتي في وضع ميزانية تقديرية للنفقات أثناء أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (١.٠٠).
- نحرص على تدوين جميع البنود والنفقات لتفادي عامل النسيان، بمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وانحراف معياري (١.٠٤).
- ألتمزم مع أسرتي بتحديد فترة زمنية عند وضع الميزانية، بمتوسط حسابي (٤.٠٢)، وانحراف معياري (١.٠٢).
- نعد تقدير تقريبي لمطالب واحتياجات الاسرة أثناء أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (٣.٩٩)، وانحراف معياري (١.٠٨).
- ساعدتني أزمة كورونا على ادخار جزء من الدخل الشهري لتوفير الاحتياجات المستقبلية للأسرة، بمتوسط حسابي (٣.٨٣)، وانحراف معياري (١.٢٢).

وتشير هذه النتائج إلى زيادة الوعي الاسري المالي والاقتصادي تجاه احتواء أزمة جائحة فيروس كورونا المسجد، فترشيد الاستهلاك أثناء فترة الحجر المنزلي، وعدم التكلفة في الانفاق على المناسبات العائلية، وإعداد ميزانية مالية لتنظيم المصروفات من نفقات وسداد الديون والادخار لتتوافق مع الدخل الشهري، وتحديد الأولويات الضرورية للإنفاق، هذا يدل على أن الاسرة استطاعت إدارة الازمة والتصدي لها، وهو ما يمكن تفسيره بأن الاسرة كمنسق من أنساق البناء الاجتماعي لعبت دور محوري في مواجهة الازمة، وهو ما يتفق مع دراسة

(Ratten, 2020)، ودراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأردن (٢٠٢٠)، ودراسة (Kraus, 2020)، ودراسة (Vaziri, 2020)، ودراسة (Harth, Mitte, 2020)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد التربوي والتعليمي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)؟

ويُجيب عنه البعد الثالث: البعد التربوي والتعليمي

يوضح الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد التربوي والتعليمي

جدول (١٢) نتائج استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد التربوي والتعليمي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أشجع أبنائي على الالتزام بالدراسة عن بعد والاشرف على واجباتهم اليومية	٤.٤٥	٠.٩٣	موافق بشدة	١
٢	أساعد أبنائي في التعبير عن مشاعرهم بالرسم وبالنشاطات الابداعية الاخرى	٤.٣١	٠.٩٤	موافق بشدة	١٢
٣	أتواصل مع مدارس أولادي للتنسيق حول التعليم عن بعد من المنزل	٤.٢٧	٠.٩٩	موافق بشدة	١٣
٤	أوفر لأبنائي بيئة تعليمية تساعدهم على تنمية مهاراتهم الحياتية والذاتية	٤.٣٤	٠.٩٢	موافق بشدة	٧
٥	أوفر لأبنائي المصادر التعليمية والانشطة التي تساعدهم على تنمية المهارات	٤.٣٣	٠.٩٣	موافق بشدة	٩

٦	أحرص على توفير مكان صحي خاص للدراسة بالمنزل يتوفر فيه الاضاءة والتهوية	٤.٤٣	٠.٨٩	موافق بشدة	٢
٧	أشجع أبنائي على الالتزام بمواعيد اليوم الدراسي على المنصة التعليمية	٤.٣٤	٠.٩٧	موافق بشدة	٨
٨	أحرص على توفير جو من الراحة والسكينة للأبناء أثناء الدراسة عن بعد	٤.٣٨	٠.٩٢	موافق بشدة	٥
٩	أشارك أسرتي في وضع خطة تربوية وتعليمية تتناسب مع المستوى التحصيلي للأبناء	٤.٣٢	٠.٩٣	موافق بشدة	١١
١٠	أشارك أسرتي في اعداد جدول دراسي يومي يشتمل على أنشطة ترفيهية للتشجيع على الاستمرار في الدراسة	٤.٢٢	٠.٩٩	موافق بشدة	١٤
١١	أحرص على متابعة أبنائي في مراجعة دروسهم وأداء الواجبات المطلوبة منهم.	٤.٣٦	٠.٩٢	موافق بشدة	٦
١٢	أنمي مهارات أبنائي في التعامل مع التقنيات الحديثة والانترنت	٤.٣٣	٠.٩٤	موافق بشدة	١٠
١٣	أنصح أبنائي الالتزام بالنوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا حفاظا على صحتهم	٤.٣٩	٠.٩٢	موافق بشدة	٣
١٤	أشارك أسرتي في تحديد لائحة بأسماء الكتب والانشطة والالعاب الترفيهية أثناء الحجر المنزلي	٤.١٦	١.٠٠	موافق	١٥
١٥	احرص على اقامة حوار ايجابي مع الابناء حول أهمية التعليم ضمانا لمستقبل آمن ومستقر لهم	٤.٣٨	٠.٩١	موافق بشدة	٤

إجمالي البعد التربوي والتعليمي	٤.٣٣	٠.٨٤	موافق شدة	-
--------------------------------	------	------	--------------	---

يتضح من الجدول (١٢) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي فقرات البعد التربوي والتعليمي تقع في مستوى " موافق بشدة" بمتوسط حسابي (٤.٣٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (٤١٦) إلى (٤٠٤٥)، أي أن جميع فقرات البعد جاءت في مسوي "موافق بشدة" أو "موافق"، وبترتيب الفقرات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- أشجع أبنائي على الالتزام بالدراسة عن بعد والاشراف على واجباتهم اليومية، بمتوسط حسابي (٤.٤٥)، وانحراف معياري (٠.٩٣).
- أحرص على توفير مكان صحي خاص للدراسة بالمنزل يتوفر فيه الاضاءة والتهوية الجيدة، بمتوسط حسابي (٤.٤٣)، وانحراف معياري (٠.٨٩).
- أنصح أبنائي الالتزام بالنوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا حفاظا على صحتهم، بمتوسط حسابي (٤.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٩٢).
- احرص على اقامة حوار ايجابي مع الابناء حول أهمية التعليم ضمانا لمستقبل آمن ومستقر لهم، بمتوسط حسابي (٤.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٩١).
- أحرص على توفير جو من الراحة والسكينة للأبناء أثناء الدراسة عن بعد، بمتوسط حسابي (٤.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٩٢).
- أحرص على متابعة أبنائي في مراجعة دروسهم وأداء الواجبات المطلوبة منهم .، بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٩٢).
- أوفر لأبنائي بيئة تعليمية تساعدهم على تنمية مهاراتهم الحياتية والذاتية، بمتوسط حسابي (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٩٢).

- أشجع أبنائي على الالتزام بمواعيد اليوم الدراسي على المنصة التعليمية، بمتوسط حسابي (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٩٧).
- أوفر لأبنائي المصادر التعليمية والانشطة التي تساعدهم على تنمية المهارات الابداعية، بمتوسط حسابي (٤.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٩٣).
- أنمي مهارات أبنائي في التعامل مع التقنيات الحديثة والانترنت، بمتوسط حسابي (٤.٣٣)، وانحراف معياري (٠.٩٤).
- أشارك أسرتي في وضع خطة تربوية وتعليمية تتناسب مع المستوى التحصيلي للأبناء، بمتوسط حسابي (٤.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٩٣).
- أساعد أبنائي في التعبير عن مشاعرهم بالرسم وبالنشاطات الابداعية الاخرى، بمتوسط حسابي (٤.٣١)، وانحراف معياري (٠.٩٤).
- أتواصل مع مدارس أولادي للتنسيق حول التعليم عن بعد من المنزل، بمتوسط حسابي (٤.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٩٩).
- أشارك أسرتي في اعداد جدول دراسي يومي يشتمل على أنشطة ترفيهية للتشجيع على الاستمرار في الدراسة، بمتوسط حسابي (٤.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٩٩).
- أشارك أسرتي في تحديد لائحة بأسماء الكتب والانشطة والالعاب الترفيهية أثناء الحجر المنزلي، بمتوسط حسابي (٤.١٦)، وانحراف معياري (١.٠٠).

وتشير هذه النتائج إلى إلی ارتفاع نسبة وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه تعليم الأبناء في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، إذ يُمثل ذلك تحدي كبير واجهته الاسرة بكل ما تملك من مقومات مادية ومعنوية، فأصبح من الضروري في مثل هذه الازمة استخدام التعليم

الالكتروني بأشكاله المختلفة، وذلك لاستمرار العملية التعليمية للأبناء، وأصبح على الاسرة مسؤولية متابعة أبنائهم ، وتهيئة الأجواء المناسبة لتلقي العملية التعليمية في جو يسوده الاطمئنان والسكينة ، كذلك مساعدتهم على الالتزام بالمواعيد الدراسية والتواصل مع المعلمين وإدارة المدرسة ، و يمكن تفسير ذلك من حرص الاسرة على استمرار تعليم أبنائهم ومواجهة أي تحدي أو أي أزمات في سبيل تحقيق ذلك ، فتميز الطلاب ونجاحهم في التعليم عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا أصبح مرتبطاً إرتباطاً وثيقاً بمدى اهتمام الوالدين أو أحدهما ، فدور الاسرة يعد عنصراً مهماً في نجاح العملية التعليمية ، بل يعد شريكاً في متابعة عملية التعليم عن بعد ، فالمؤسسة التعليمية لا تستطيع في ظل هذه الجائحة أن تؤدي دورها في التعليم عن بعد، دون تعاون كبير وفعال من قبل الاسر وأولياء الأمور الذي تميز أغلبهم بالوعي الكافي لدعم هذه التجربة (سرور ، ٢٠٢٠)، والمساهمة في نجاحها عن طريق تواجدهم مع أبنائهم جنباً الى جنب ، مستشعرين بحجم المسؤولية الاجتماعية تجاه مواجهة الازمة والتصدي لها ، ويتفق مع هذه النتائج دراسة العتيبي (٢٠٢٠) ، ودراسة (علي ، وعبد العال ، ٢٠٢٠)

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مدى وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)؟

ويُجيب عنه البعد الرابع: البعد الاجتماعي

يوضح الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الاجتماعي

جدول (١٣) نتائج استجابات عينة الدراسة على فقرات البعد الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب

المسؤولية الاجتماعية للأسرة تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID19)... العدد التاسع والثلاثون

١	أحرص على الاستماع لمشاكل الاسرة وإقامة حوار هادئ معهم	٤.٤١	٠.٨٧	موافق بشدة	٣
٢	أتعاون مع أسرتي في تعديل بعض مظاهر السلوك السلبي بيننا	٤.٣٧	٠.٨٩	موافق بشدة	٦
٣	أحرص على فتح باب للحوار الأسري للتعليق على الأحداث الجارية	٤.٣١	٠.٩١	موافق بشدة	٨
٤	أشجع أبنائي على المناقشة والحوار وحرية التعبير عن آرائهم وتقبل الرأي الآخر	٤.٣٨	٠.٨٨	موافق بشدة	٥
٥	اناقش أسرتي في المعلومات المتداولة حول فيروس كورونا ومحاولة تصحيح المعلومات الخاطئة	٤.٢٩	٠.٩٤	موافق بشدة	١١
٦	أحرص على تقديم الدعم المعنوي لأسرتي من كبار السن	٤.٤١	٠.٨٨	موافق بشدة	٤
٧	أخطط مع اسرتي على كيفية التواصل مع الأهل والاصدقاء أثناء الحظر المنزلي	٤.٢٧	٠.٩٥	موافق بشدة	١٢
٨	أتجنب الخروج من المنزل الا في حالات الضرورة القصوى	٤.٢٩	٠.٩٣	موافق بشدة	١٠
٩	أوجه أبنائي بضرورة الشعور بالآخرين وتحمل المسؤولية	٤.٤٢	٠.٨٩	موافق بشدة	٢
١٠	أشارك أسرتي في قضاء وقت مناسب للعب والترفيه وممارسة الرياضة	٤.٣١	٠.٩٣	موافق بشدة	٩
١١	توعية الابناء بضرورة الشعور بالآخرين وتحمل المسؤولية	٤.٤٢	٠.٨٨	موافق بشدة	١

٧	موافق بشدة	٠.٨٩	٤.٣٦	المواظبة على اتباع نظام الحياه اليومي المعتاد مع الاسرة وتنظيم الوقت	١ ٢
-	موافق بشدة	٠.٨١	٤.٣٥	إجمالي البعد الاجتماعي	

يتضح من الجدول (١٣) أن درجة موافقة عينة الدراسة على إجمالي فقرات البعد الاجتماعي تقع في مستوى " موافق بشدة" بمتوسط حسابي (٤.٣٥)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على مستوى الفقرات من (٤.٢٧) إلى (٤.٤٢)، أي أن جميع فقرات البعد جاءت في مسوي "موافق بشدة"، وبترتيب الفقرات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- توعية الابناء بضرورة الشعور بالآخرين وتحمل المسؤولية، بمتوسط حسابي (٤.٤٢)، وانحراف معياري (٠.٨٨).
- أوجه أبنائي بضرورة الشعور بالآخرين وتحمل المسؤولية، بمتوسط حسابي (٤.٤٢)، وانحراف معياري (٠.٨٩).
- أحرص على الاستماع لمشاكل الاسرة وإقامة حوار هادئ معهم، بمتوسط حسابي (٤.٤١)، وانحراف معياري (٠.٨٧).
- أحرص على تقديم الدعم المعنوي لأسرتي من كبار السن، بمتوسط حسابي (٤.٤١)، وانحراف معياري (٠.٨٨).
- أشجع أبنائي على المناقشة والحوار وحرية التعبير عن آرائهم وتقبل الرأي الآخر، بمتوسط حسابي (٤.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٨٨).
- أتعاون مع أسرتي في تعديل بعض مظاهر السلوك السلبي بيننا، بمتوسط حسابي (٤.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٨٩).

- المواظبة على اتباع نظام الحياة اليومي المعتاد مع الاسرة وتنظيم الوقت، بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، وانحراف معياري (٠.٨٩).
- أحرص على فتح باب للحوار الأسري للتعليق على الأحداث الجارية، بمتوسط حسابي (٤.٣١)، وانحراف معياري (٠.٩١).
- أشارك أسرتي في قضاء وقت مناسب للعب والترفيه وممارسة الرياضة، بمتوسط حسابي (٤.٣١)، وانحراف معياري (٠.٩٣).
- أتجنب الخروج من المنزل الا في حالات الضرورة القصوى، بمتوسط حسابي (٤.٢٩)، وانحراف معياري (٠.٩٣).
- ناقش أسرتي في المعلومات المتداولة حول فيروس كورونا ومحاوله تصحيح المعلومات الخاطئة، بمتوسط حسابي (٤.٢٩)، وانحراف معياري (٠.٩٤).
- أخطط مع اسرتي على كيفية التواصل مع الأهل والاصدقاء أثناء الحظر المنزلي، بمتوسط حسابي (٤.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٩٥).

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع وعي الاسرة بمجتمع الدراسة، بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وهو ما يمكن تفسيره بأن المجتمع المصري والمجتمع السعودي مجتمعات تسودها التضامن الاجتماعي والتكاتف والتآزر ، وهذا يدل على أن الاسرة هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي الاطار العام الذي يُشكل حياة أفرادها، ومن الوظائف التي يقع على عاتق الأسرة غرسها لدى أفرادها تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، والحرص على التعاون بينهم ، وتحقيق أهداف وطموحات أفرادها وإشباع حاجاتهم ، والشعور بالمشكلات التي تحدث داخل المجتمع والتصدي لها فالأسرة بالنسبة للفرد جماعة إنسانية يتفاعل معها وينمو فيها نموا نفسيا واجتماعيا سليما (خطاطبة ، ٢٠١٧) ، وهذا ما أكدته النظرية لبنائية الوظيفية ، حيث تنظر الي الاسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد

المتبادل ، (الغرايبة ، مرجع سابق) وهو ما يتفق مع دراسة Hank, K., & Steinbach, A. (2020); ودراسة

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

- جاءت درجة الموافقة لإجمالي وعي الاسرة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه إدارة أزمة كورونا في مستوى موافق بشدة.
- يوجد تفاوت في درجة الموافقة على أبعاد وعي الاسرة بالمسؤولية المجتمعية تجاه إدارة أزمة كورونا، حيث جاء البعد الصحي والوقائي بدرجة موافقة "موافق بشدة"، يليه البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بدرجة موافقة "موافق بشدة"، يليه البعد التربوي والتعليمي في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة "موافق بشدة"، بينما يأتي البعد الاقتصادي والمالي في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة "موافق".
- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول البعد الصحي والوقائي، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول البعد الاقتصادي والمالي.

توصيات الدراسة:

- إطلاق مبادرات وطنية من قبل القطاع العام والخاص بالدولة، لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد الاسرة، وغرس قيم الانتماء الوطني والايثار لدى الأجيال الناشئة. لمواجهة الأزمات المستقبلية، والتقليل من حدتها.
- أظهرت النتائج الدور الاجتماعي القوي والمؤثر للأسرة في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد، مما يستدعي التركيز من قبل أجهزة الدولة في تفعيل الشراكة بين الاسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى الصحية والاقتصادية والتعليمية.

- توجيه الاهتمام من قبل الدولة بعمل برامج توعوية وترفيهية تناسب كل أفراد الأسرة تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم واهتماماتهم، بما يضمن لهم الحماية الاجتماعية.
- عمل دورات تدريبية في الثقافة الصحية، في كيفية مواجهة الفيروسات المرضية والوقاية منها، تشرف عليها جهات متخصصة من وزارة الصحة لزيادة الوعي الصحي لأفراد المجتمع.
- عمل دورات لرفع مستوى الوعي المالي لدى الأفراد والتعريف بالطرق الصحيحة للتعامل مع المال والتخطيط المالي للوصول للأهداف والطموحات المستقبلية.
- على المؤسسات التعليمية تخصيص مقرر دراسي إلزامي لجميع الطلاب، بدأ من مرحلة تعليم الطفولة المبكرة انتهاء بالمرحلة الجامعية، للتعريف بالأزمات وكيفية التصدي لها ومواجهتها.
- زيادة الاهتمام من قبل مؤسسات الإعلام في تفعيل البرامج التي تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية

- الفقي، مصطفى. (٢٠٢٠). كورونا وتحدي العلوم الإنسانية والطبيعية، رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا، مركز الدراسات الاستراتيجية، مكتبة الإسكندرية. مصر.

- شكيب بشماني. (٢٠١٤). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٣٦)، العدد (٥).
- الباكوري، منى. (٢٠٢٠). كورونا الصمود والتضامن في مواجهة الهاشنة الاجتماعية، تأملات في الدروس المستفادة ، ورقة عمل منشورة ضمن الدليل المعرفي لجائحة كوفيد ١٩ (المعرفة والابتكار والخبرة في مواجهة وباء كوفيد ١٩ - نحو خروج سريع من الأزمة) ، جامعة محمد الخامس بالرباط .
- السحبياني ،صالح . (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية - حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل منشورة في المؤتمر الدولي حول (القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف) ، في الفترة من بين ٢٣-٢٥ مارس ٢٠٠٩ ، بيروت الجمهورية اللبنانية .
- ياسين ، مراد حازم ، (٢٠١٧). البيئة الاسرية وعلاقتها بالتفوق الاكاديمي لدى طلبة التعليم الاسري لدى مدينة عرابة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية .
- منظمة الصحة العالمية ، (٢٠٢٠) . فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) . <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- إبراهيم ،عبدالإله،والبداوي ،بشرى ،(٢٠٢٠).الدروس المستفادة من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) بدائل عملية من أجل مجتمع آمن ،ورقة عمل منشورة ضمن الدليل المعرفي لجائحة كوفيد ١٩ (المعرفة والابتكار والخبرة في مواجهة وباء كوفيد ١٩ - نحو خروج سريع من الأزمة) ، جامعة محمد الخامس بالرباط .

- طلحي، خولة، (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في الجزائر ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ام البواقي ، الجزائر .
- العنزي، تركي محمد ، (٢٠١١) . أثر مراحل إدارة الازمات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العليا جامعة مؤتة ، الأردن .
- الغرابية، فاكرا، (٢٠١٥). الإساءة ضد الأطفال في مجتمع الامارات ، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال ، الطبعة الأولى ، الامارات .
- الاسرج ، حسين .(٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للشركات ، جسر التنمية ، المعهد العربي للتخطيط بالكويت ، العدد التسعون ، السنة التاسعة .
- البسطي ، عائشة ،(٢٠٢٠). الأسرة دور توعوي محوري في التصدي لكورونا، البيان الصحية، <https://www.albIrsan.ae/health/features/2020-03-22-1.3809167>
- سعد ،إسماعيل علي .(٢٠٠٧). المعجم النقدي في علم الاجتماع ، مجد للنشر والتوزيع ،بيروت .
- المجالي ، مصلح مسلم ، (٢٠١٩). الأبعاد المؤثرة في توافق منظومة الاسرة في ضوء مفاهيم النظريات النفسية للإرشاد الاسري ، Article · January
- عواد،يوسف دياب ، (٢٠١٠). الجامعة العربية والمسؤولية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الأولى .

- حليلو، نبيل، (٢٠١٣). الأسرة وعوامل نجاحها ، ورقة عمل مقدمة منشورة بالملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، في الفترة من ٩-١٠ ابريل ، جامعة قاصدي، ورقلة .
- مركز المبدعون للدراسات، جامعة الملك عبد العزيز، (٢٠٢٠). تداعيات الحظر الجزئي والكلبي على الأسرة السعودية في ظل جائحة كورونا، مركز المبدعون للدراسات والاستشارات والتدريب، جامعة الملك عبد العزيز .
- إبراهيم، أسماء صابر . (٢٠١٩). الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي . رسالة ماجستير، قسم الاجتماع ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- الفقي، أمال إبراهيم ، وأبو الفتوح ، محمد كمال . (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID19)، المجلة التربوية ، العدد الرابع والسبعون ، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج .
- السليمي ، إيناس أحمد . (٢٠٠٨). الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة وعلاقته بالتوافق الزوجي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى .
- علي ، عبير أحمد ، عبد العال ، هدى معوض . (موقوفات إدارة أزمة COVID19 بمحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها في ضوء خبرة الصين الشعبية ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الرابع عشر ، الإصدار السابع .
- جاد الله ، محمود ، إدارة الازمات ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، القاهرة . مصر .
- كريب ، إيان ، (١٩٩٠). النظرية الاجتماعية -من بارسونز إلي هابرماس ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

- عبد المقصود، محمد أبو بكر (٢٠١٢). إدارة الازمات - الإدارة الالكترونية ، مركز الكتاب الجامعي ، جامعة المنصورة ، مصر .
- خطاطبة، يحي مبارك، (٢٠١٧). أشكال التفاعل الاسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة اليزموك ، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية .السعودية .
- يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠٢٠). فيروس كورونا المستجد (COVID-19) المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينة متباينة من أفراد الشعب المصري ، دراسة سيكومترية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٧٥).
- نبيل، حميد شه، (٢٠١٠). البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، <https://www.resrchgate.net/institution/Universite-20-aout-1955-Skikda>
- نوفل ، ربيع محمود ، والحبشي ، مايسة محمد ، وعيسى ، علياء عصام ، (٢٠١٨). إدارة الأزمات الاسرية وعلاقتها بالامن النفسي لدى عينة من ربوات البيوت ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد المائة وواحد .
- منصور، رشا رشاد، (٢٠١٦). إدارة الأزمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الاسرة ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد (٤٣) .

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأردن. (٢٠٢٠). أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصادي في الأردن بحسب النوع الاجتماعي ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- يعطوش ، أحمد ، (٢٠١٤). التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الاسرة الريفية ، رسالة دكتوراه ، العلوم الاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة . الجزائر.
- محمود فاطمة الزهراء سالم. (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكورونا)، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٧٥) .

- المراجع الأجنبية:

- Hank, K., & Steinbach, A. (2020). The virus changed everything, didn't it? Couples' division of housework and childcare before and during the Corona crisis. *Journal of Family Research*.

-Ratten, V. (2020). Coronavirus (covid-19) and social value co-creation. *International Journal of Sociology and Social Policy*.

-Kraus, S., Clauss, T., Breier, M., Gast, J., Zardini, A., & Tiberius, V. (2020). The economics of COVID-19: initial empirical evidence on how family firms in five European countries cope with the corona crisis. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*.

-Vaziri, H., Casper, W. J., Wayne, J. H., & Matthews, R. A. (2020). Changes to the work–family interface during the COVID–19 pandemic: Examining predictors and implications using latent transition analysis. *Journal of Applied Psychology*.

- Harth, N. S., & Mitte, K. (2020). Managing multiple roles during the COVID–19 lockdown: Not men or women, but parents as the emotional “loser in the crisis”. *Social Psychological Bulletin*, 15(4), 1–17.

-Kantamneni, N. (2020). The impact of the COVID–19 pandemic on marginalized populations in the United States: A research agenda.

- Kalil, A., Mayer, S., & Shah, R. (2020). Impact of the COVID–19 crisis on family dynamics in economically vulnerable households. *University of Chicago, Becker Friedman Institute for Economics Working Paper*, (2020–139).

- WHO (2020d), “Novel coronavirus (2019–nCoV) SITUATION REPORT – 51”, Nover Coronavirus:

-Prime, H., Wade, M., & Browne, D. T. (2020). Risk and resilience in family well–being during the COVID–19 pandemic. *American Psychologist*, 75(5), 631.

- Wayne, D. B., Green, M., & Neilson, E. G. (2020). Medical education in the time of COVID-19.

-Zoumpourlis, V., Goulielmaki, M., Rizos, E., Baliou, S., & Spandidos, D. A. (2020). [Comment] The COVID-19 pandemic as a scientific and social challenge in the 21st century. *Molecular medicine reports*, 22(4), 3035-3048.

- WHO (2020a), “Novel coronavirus (2019-nCoV) SITUATION REPORT – 1”, Nover Coronavirus: World